



**ابن الحكيم الرُّنديُّ الْعَرَبِيُّ  
وزير الدُّولَةِ النَّصْرِيَّةِ  
(سيرته وما تبقى من نتاجه الأدبي))**

**الأستاذ المساعد الدكتور  
عارف عبد الكريم مطروح**

**مختصر البحث**

يُعد أبو عبد الله ، بن الحكيم الْلَّخْمِيُّ ، الرُّنديُّ ، الإشبيليُّ ، الأندلسيُّ ، ذو الوزارتين ، أول وزير في الدولة النَّصْرِيَّة حَمَلَ لقب "ذو الوزارتين" ، ثم تلاه حاملاً اللقب نفسه "لسان الدين ابن الخطيب" ، وكان هذا الرجل "رحمه الله تعالى" ، عَلِمًا في الفضيلة والسرادة ، ومكارم الأخلاق ، كريم النفس ، واسع الإثارة ، متين الحرمة ، عالي الهمة ، كاتبًا بليغاً ، أديباً ، شاعرًا ، حسن الخط ، يكتب خطوطاً على أنواع كلها جميلة الانطباع ، خطيباً ، فصيح القلم ، زاكى الشيم ، مؤثراً لأهل العلم والأدب ، يرزاً بأهل الفضل والحسَبْ ، نفقت بمدته للفضائل أسوق ، وأشارت بإمداده للفضائل آفاق ، فريد ذهره سماحة ، وبشاشة ، وانطباعاً ، رقيق الحاشية ، نافذ العزمة ، مهترزاً للمديح ، طلقاً للأمل ، كهفاً للغريب ، برمكي المائدة ، ولم تشغله السياسة عن النظر ، ولا عاقه تدبیر الملك عن المطالعة والسماع والإفراط في اقتناء الكتب ، حتى ضاقت قصوره عن خزانتها ... لذا هو ممدوح عند جلة من الأدباء ومنهم : أبو بكر بن شبرين ، ابن خميس التلمساني ، ابن رُشید الفَهْرِيِّ السَّبَتِيِّ ، عبد المهيمن بن محمد الحَضْرَمِيِّ ... وأقوال علماء الأندرس فيه كثيرة ، وأرى أنه يستحق أن يُدرس دراسة أكاديمية "الماجستير" ولو على ضوء ما تتوفر من مادة في هذا البحث .

**Search Summary**

Abu al-Hakim, al-Hakim al-Lakhmi, al-Ashbili, al-Rundi, Andalusian, and the two ministers, the first minister in the Nasri state, bore the title "Zou al-Wazartin" , A note in the virtue and the Sarawah, and ethics, the cream of self, generous, altruistic, hard-paced, high-spirited writer, writer, poet, poet, good line, writing lines on all kinds of beautiful impression, And literature, the land of the people of credit and accounting, He spent his time with the virtues of Asqas, and shed light on the virtues of Afqaq, Farid Dhahra Samaha, and in the screen, and the impression, the thin of the footnote, the resolute, the shiver of praise, the hope of the stranger. In the acquisition of books, even narrowed the limits of its coffers ... Thus, it is Mamdouh when a group of writers, including: Abu Bakr ibn Shubrin, son of Khamis Talmansani, son of Rashid Fahri Sabti, Abdul Muhamman bin Mohammed Hadrami ... And the sayings of the scholars of Andalusia in it many, and I think it deserves to study the academic study "Masters" even in the light The availability of material in this research.



## سيرته :

اسمه // أبو عبد الله ، محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب ابن محمد بن الحكيم (١) الْلَّخْمِيُّ ، الأندلسِيُّ ، الإشبيليُّ أصلًا\*\* ، الرُّنْدَيُّ ولادةً \*\*\* ، الغرناطيُّ إقامةً ووفاةً ، ذو الوزارتين\*\*\* .

**مولده ووفاته** // أجمعـت المصادر والمراجع التي ذكرت " ابن الحكـيم " على تاريخ ولادته [٦٦٠ هـ - ١٢٦١ م ] ، برـنـدة ظـهـرـ يومـ الـاثـنـيـنـ الحـادـيـ وـالـعـشـرـينـ منـ رـبـيعـ الـأـوـلـ المـبارـكـ ، منـ عـامـ سـتـينـ وـسـتمـائـةـ ، وـكـانـتـ سـنـةـ وـفـاتـهـ [٣٠٨ هـ - ٧٠٨ م ] ، وـقـدـ قـتـلـ (ـرـحـمـهـ اللهـ) عـلـىـ يـدـ السـلـطـانـ نـصـرـ أـبـوـ الـجـيوـشـ ، صـبـيـحةـ عـيـدـ الـفـطـرـ الـمـبـارـكـ مـنـ عـامـ ثـمـانـيـةـ وـسـبـعـمـائـةـ ، وـذـلـكـ لـتـارـيخـ خـلـعـ سـلـطـانـهـ " ثـالـثـ مـلـوـكـ بـنـيـ نـصـرـ أـبـوـ عبدـ اللهـ مـوـهـ مـحـمـدـ الـثـالـثـ الـمـعـرـوـفـ بـ الـمـخـلـوـعـ " ، وـخـلـافـةـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـيـنـ أـخـيـهـ أـبـيـ الـجـيوـشـ مـكـانـهـ (٢) .

**أبناء ابن الحكـيم الرُّنـدـيـ** //

يـعـدـ مـحـمـدـ (٣) بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ يـحـيـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ فـتوـحـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـكـيمـ الـلـخـمـيـ ، الرـُّنـدـيـ ، الإـشـبـيلـيـ ، ذـوـ الـوزـارتـيـنـ ، يـكـيـ : أـبـاـ بـكـرـ ، أـحـدـ أـبـنـاءـ اـبـنـ الـحـكـيمـ الـمـتـرـجـلـ لهـ وـقـدـ كـانـ مـنـ أـعـلـامـ الشـعـرـ وـالـنـثـرـ أـيـضـاـ ، وـكـانـ مـنـ أـسـاتـذـةـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ ، أـمـاـ اـبـنـهـ الثـانـيـ فـهـوـ : مـحـمـدـ (٤) بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ إـبـرـاهـيمـ بـنـ يـحـيـىـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ فـتوـحـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ الـحـكـيمـ الـلـخـمـيـ ، الرـُّنـدـيـ ، الإـشـبـيلـيـ ، يـكـيـ : أـبـاـ الـفـاسـمـ .

**أصدقاء ابن الحكـيم الرُّنـدـيـ** //

هـنـالـكـ عـدـدـ غـيـرـ قـلـيلـ مـنـ جـلـسـاءـ وـأـصـدـقـاءـ اـبـنـ الـحـكـيمـ الرـُّنـدـيـ ؛ وـسـنـكـتـفـيـ بـذـكـرـ بـعـضـاـ مـنـهـمـ عـلـىـ أـئـمـهـ أـنـمـوذـجاـ مـنـ خـيـرـ رـفـاقـهـ فـيـ شـتـىـ مـجـالـاتـ الـحـيـاةـ ، وـهـمـ بـشـهـادـةـ أـعـيـانـ عـصـرـهـ أـنـصـفـواـ بـالـعـلـمـ وـالـأـدـبـ وـالـفـقـهـ وـالـأـصـوـلـ وـسـائـرـ الـفـنـونـ ، وـقـدـ أـخـترـنـاـ مـنـهـمـ :

**أـبـوـ بـكـرـ بـنـ شـبـرـيـنـ\***

هـوـ // مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ أـحـمـدـ الـجـذـامـيـ ، وـبـيـدـوـ أـنـ ذـاـ الـوزـارتـيـنـ لـسانـ الـدـيـنـ بـنـ الـخـطـيـبـ أـوـسـعـ مـنـ تـحـدـثـ عـنـ الـأـدـبـ الـبـارـعـ ، الـقـاضـيـ ، الـمـؤـرـخـ ، الـكـاتـبـ ، الشـاعـرـ أـبـيـ بـكـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ شـبـرـيـنـ ، كـماـ أـنـهـ عـاصـرـهـ وـتـلـمـذـ عـلـىـ يـدـيـهـ .

**ابـنـ خـمـيسـ التـلـمـسـانـيـ\***

هـوـ // الشـاعـرـ أـبـوـ عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ الـحـمـيرـيـ الـحـجـارـيـ الـمـعـرـوـفـ بـابـنـ خـمـيسـ التـلـمـسـانـيـ ، شـاعـرـ ، عـالـمـ بـالـعـرـبـيـةـ مـنـ أـعـيـانـ تـلـمـسـانـ ، وـكـانـ يـكـتـبـ عـنـ مـلـوكـهاـ ، ثـمـ فـرـرـ مـنـهـمـ ، وـمـرـ بـسـبـتـةـ وـغـيرـهـاـ ، وـاستـقـرـ بـغـرـنـاطـةـ (ـسـنـةـ ٧٠٣ هـ) ، وـتـعـدـ طـبـقـتـهـ فـيـ الـشـعـرـ عـالـيـةـ ، لـهـ دـيـوـانـ سـمـيـ (ـالـمـنـتـخـ الـنـفـيـسـ) فـيـ شـعـرـ اـبـنـ خـمـيسـ) وـنـسـبـتـهـ إـلـىـ (ـحـجـرـ ذـيـ رـعـيـنـ) ، وـهـيـ قـبـيـلةـ قـطـانـيـةـ عـاشـتـ فـيـ الـيـمـنـ ، ثـمـ هـاجـرـتـ فـيـ التـارـيـخـ الـإـسـلـامـيـ الـأـوـلـ إـلـىـ مـصـرـ ، وـمـنـهـاـ إـلـىـ الـمـغـرـبـ وـالـأـنـدـلـسـ ، وـكـانـ لـهـ حـضـورـ فـيـ مـهـاجـرـهـاـ مـنـ خـلـالـ بـرـوزـ أـعـلـامـ مـنـهـاـ فـيـ الـمـجـالـاتـ الـمـخـتـلـفـةـ ، وـلـمـ يـعـدـ لـاسـمـ حـجـرـ رـعـيـنـ وـجـودـ فـيـ الـيـمـنـ إـلـاـ فـيـ وـادـيـ فـيـ الـضـالـعـ يـنـسـبـ إـلـىـ حـجـرـ بـنـ ذـيـ رـعـيـنـ أـبـيـ قـبـيـلةـ حـجـرـ ، يـقـالـ لـهـ: وـادـيـ حـجـرـ .

**ابـنـ رـشـيدـ الـفـهـرـيـ السـبـتـيـ\***

هـوـ // مـحـمـدـ بـنـ عـمـرـ بـنـ مـحـمـدـ ، أـبـوـ عـبـدـ اللهـ ، مـحـبـ الدـيـنـ اـبـنـ رـشـيدـ الـفـهـرـيـ السـبـتـيـ ، (ـ٦٥٧ - ٧٢١ هـ = ١٢٥٩ - ١٣٢١ مـ) ، الشـاعـرـ ، الـرـحـالـةـ ، العـالـمـ بـالـأـدـبـ وـالـلـغـةـ ، الـعـارـفـ بـالـتـفـسـيرـ وـالـتـارـيـخـ . وـلـدـ بـسـبـتـةـ ، وـوـلـيـ الـخـطـابـةـ بـجـامـعـ غـرـنـاطـةـ الـأـعـظـمـ ، وـمـاتـ بـفـيـاسـ .

**عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي\***

هو // أبو محمد بن عبد المهيمن بن عبد الله بن محمد بن عبد المهيمن السبتي . الأستاذ الرئيس صاحب القلم الأعلى ، يرتفع نسبه إلى " العلاء بن الحضرمي " صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأصل سلفه من اليمن قدموا إلى الأندلس وكان لهم بها شأن .

**أقوال العلماء والأدباء فيه وفي أدبه //**

وصف ابن الحكيم الرئيسي من قبل معاصريه وصفاً دقيقاً بصفات شاملة تتم عن آله موسوعة متنوعة المعارف والعلوم ، وهناك مجموعة من الآراء قيلت فيه ، بينت معظم الصفات الحسنة التي تحلى بها وبينت مكانته العلمية الواسعة وشهادت بمكانته الاجتماعية المرموقة ، وهو في كل ذلك يُعد رمزاً ونجماً لشعراء عصر بنى الأحمر في الأندلس ... لذا فمعظم الذين مرروا على ذكره أو ترجموا له أشادوا به وبأدبه ، فقالوا عنه :

(( كان (رحمه الله) ، علماً في الفضيلة والسرارة ، ومكارم الأخلاق ، كريم النفس ، واسع الإثمار ، متين الحمرة ، عالي الهمة ، كاتباً بلغاً ، أديباً ، شاعراً ، حسن الخط ، يكتب خطوطاً على أنواع كلها جميلة الانطباع ، خطيباً ، فصيح القلم ، زاكي الشيم ، مؤثراً لأهل العلم والأدب ، برّاً بأهل الفضل والحسب ، نفقت بمدته للفضائل أسواق ، وأشرقت بإمداده للأفضل آفاق )) . (٥)

(( وكان (رحمه الله) ، فريد دهره سماحة ، وبشاشة ، ولوذعية ، وانطباعاً ، رقيق الحاشية ، نافذ العزمة ، مهترئاً للمديح ، طلقاً للأمل ، كهفاً للغريب ، برمكي المائدة ، مهليبي الحلوى ، ريان من الأدب ، مضطلاً بالرواية ، مستكثراً من الفائدة . يقوم على المسائل الفقهية ، ويتقصد الناس في باب التحسين والتقبیح ، ورفع رأية الحديث والتحديث ، نفق بضاعة الطلب ، وأحياناً معالم الأدب ، وأكرم العلم والعلماء ، ولم تشغله السياسة عن النظر ، ولا عاقه تدبير الملك عن المطالعة والسماع والإفراط في اقتناء الكتب ، حتى صافت قصوره عن خزانتها ، وأثرت أندیشه من ذخائرها . قام له الدهر على رجل ، وأخدمه صدور البيوتات ، وأعلام الرؤسات ، وخطوب من البلاد النازحة ، وأمل من الآفاق النائية )) . (٦)

(( هو الكاتب الأديب البلوي ، الشهير الذكر بالأندلس ، ذو الوزارتين أبو عبد الله بن الحكيم مهبط رحال الأفاضل ، وكم للناس فيه من أمداح وتأليف ، وله ألف الشيخ الفقيه المحدث الحافظ ، أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي طالب عبد الله العزفي ، كتاب " الإشادة " ، بذكر المشهورين من المتأخرین بالإفادة " )) . (٧)

(( وكان أماماً فاضلاً بارعاً في الأدب )) . (٨)

(( وقد كانت له عناية بالرواية ، وولوع بالأدب ، وصيابة باقتناء الكتب )) . (٩)

(( أول من حمل لقب " ذي الوزارتين " في بنى الأحمر ، الذي ظهر في عهد ملوك الطوائف - وهو من القاب التشريف والتخصيم المتضمنة ازدواج الاختصاص بين وزاري القلم والسيف - وقد كانت توارت في أيام المرابطين ثم الموحدين ، إلا أنه عاد إلى الظهور في مملكة بنى نصر بغرناطة ، فكان " أبو عبد الله بن الحكيم " أول من حمل هذا اللقب ، ثم تلاه " لسان الدين بن الخطيب " )) . (١٠)

وقال صاحب ملء العيبة : (( ولما وصلنا ذا الخليفة أو نحوها نزلنا عن الأكوار ، واحتدم الشوق لقرب المزار ، وكان صاحبي ورفيقي الوزير الفاضل الأديب الحافل الماجد الكامل أبو عبد الله منه الله العافية ومسح عليه بيديه الشافية ، قد أصابه رمد ، فعند معايته تلك المعاهد الكريمة أحس بالشفاء من الممه ، فبادر إلى المشي على قدمه ، احتساباً لتلك الآثار ، وإعظاماً لمن حلَّ تلك الديار )) . (١١)



- (( وكانت له عنية بالرواية واقتاء الكتب ، فجمع من أمهاطها العتيقة ، وأصولها الرائقة الأئقة ، مالم يجمعه في تلك الأعصر أحد سواه )) . (١٢)
- (( وزير أندلسيّ ، له نظم ونثر ، كان أسلافه من إشبيلية يُعرفون ببني قُثُوح ، وكان أعلم الناس بنقد الشعر ، وأشدّهم فطنة لحسنه وقبحه )) . (١٣)
- (( وكان من طليعة الأدباء والشعراء )) . (١٤)
- (( الكاتب الوزير الصدر ، الحاج المحدث أبا عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن الحكيم اللخمي الرندي )) . (١٥)
- (( وكان له نظم كثير ، وفنونه المدح ، وله شيء من الغزل الذي يميل إلى المجنون، وكان يكتب أنواعاً من الخط الجميل )) . (١٦)
- وقال المقري التلمصاني مُحاكي لسان الدين بن الخطيب ، وقد ذكر ابن الحكيم على أنه من حكام الأندلس المتميزين المعودين : (( ... ثم قلت في ملوك المغرب : وأين عبد الرحمن الداخل وأمراؤه ، والناصر وزهراوه ، والحكم ووزراوه ، والمؤيد وظهراوه ، أم أين المنصور بن أبي عامر وغزواته ومواليه ، والمظفر وأدواته ومعاليه ، أم أين بنو حمود وعلاهم ، وأوصافهم وحالهم ، وبنو جهور وحرزهم ، وبنو باديس وعزّهم ، وأين معتضد بنى عباد ، ومعتمدهم الذي سنا كرمته للمتعقين باد ، وبنو ذي النون ومزيتهم ، وبنو صمادح ومربيتهم ، وبنو الأفطس وبنو هود ، وما كان لهم من المكارم في الحفل المشهود ، وأين لمتونه ، وصبرهم الذي ركبوا متونه ، أم أين الموحدون وناصرهم ومنصورهم ، ومصانعهم وقصورهم ، أم أين بنو الأحمر وغرناظتهم ، وإزالتهم عن حوزة الدين أدناس المعتدين وإماتتهم ، وجعلهم الأمور لمثل ابن الحكيم ولسان الدين وإناطتهم ، أم أين بنو مرین وفارسهم ، ... )) . (١٧)

#### مشيخته //

قرأ برندة على الشيخ النحوي أبي الحسن علي بن يوسف العبدري السفاح\* ، القرآن العظيم بالروايات السبع ، والعربية وغير ذلك . وعلى الخطيب بها أبي القاسم بن الأيسير\* ، وأخذ عن والده جميع مروياته . واستجاز له في صغره أعلام ذلك الزمان ، وأخذ في رحلته عن الجلة من الجملة الذين يضيق عن أمثالهم الحصر . فمنهم : ( )

- أبو اليمين جار الله ابن عساكر ، لقيه بالحرم الشريف ، وانتفع به ، واستكثر من الرواية عنه .
- ومنهم الشيخ أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم الحراني ، المعروف بابن هبة الله الحراني .
- ومنهم الشيخ الشريف أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عمر بن معطي ابن الإمام الجزائري - جزائر المغرب - نزيل بغداد .
- ومنهم الشيخ أبو الصفا خليل بن أبي بكر بن محمد المرادي الحنفي ، لقيه بالقاهرة .
- ومنهم الشيخ رضي الدين القسطمياني أبو بكر .
- ومنهم الشيخ شرف الدين الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، إمام الديار المصرية ، في الحديث ومؤرخها وحافظها .
- ومنهم عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الخيمي ، شهاب الدين أبو عبد الله ، نزيل مشهد الحسين بن علي ، قرأ عليه قصيدة البائية الفريدة التي أولها : [من البسيط]  
يا مُطْلَبًا لِي فِي غَيْرِه أَرْبَ إِلَيْكَ آلَ التَّقْصِيِّ وَانتَهِيَ الْطَّبِ
- ومنها البيت المشهور الذي وقع النزاع فيه :  
يا بارقاً بآعلي الرّقمتين بدا      لقد حَكَيْتَ ولكن فاتك السبب
- ومنهم عبد المولى يحيى بن حماد البعلبكي ؛ مولده سنة إحدى عشرة وستمائة .



- ومنهم محمد بن بكر بن خلف بن أبي القاسم الصفار.
- ومنهم الشيخ أبو الفضل الأديب جمال الدين بن أبي الخير بن علي بن عبد الله بن رواحة.
- ومنهم محمد بن يحيى بن عبد الله القرشي حمال الدين أبو صادق ، ومن تخرجه " الأربعون المروية بالأسانيد المصرية" ، وسمع الحلبيات من ابن عماد الحراني والشيخ أبي الفضل عبد الرحيم خطيب الجزيرة ، ومولده سنة ثمان وعشرين وخمسين.
- ومنهم الشيخ محمد بن عباس الأشعري نقى الدين الحافظ أبو القاسم.
- ومنهم الشيخ محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المجيد الأنطاطي.
- ومنهم أبو البدر بن عبد الله بن أبي الزبير، الكاتب المصري.
- ومنهم الشيخ عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف التدميري.
- ومن رؤساء شيوخه ؛ الشيخ مُحْبِي الدين أبو الفضل.
- ومنهم زينب بنت الإمام أبي محمد عبد اللطيف بن يوسف بن محمد بن علي البغدادي ، تكئ أم الفضل ، وسمعت من أبيها.
- ومنهم محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الخراساني ، أبو عبد الله موقر الدين ، وألبسه خرقة التصوف.
- ومنهم الشيخ محمد بن يحيى بن هبيرة الشيباني شرف الدين.
- ومنهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عيسى بن عيسى بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل السّلّفي .
- ومنهم الشيخ علي بن عبد الكريم بن عبد الله الدمشقي ، أبو الحسن ؛ ولد سنة سبع وعشرين وخمسين.
- ومنهم الشيخ غاري بن أبي الفضل بن عبد الوهاب الجلاوي .
- ومنهم الشيخ نور الدين علي بن محمد أبي البركات الأنصارى المقرى بحرم الخليل ، سمع من أبي الحسن علي بن شجاع .
- ومنهم يوسف بن داود بن عيسى بن أليوب الحنفي .
- ومنهم الملك الأوحد يعقوب بن الملك الناصر صلاح الدين داود بن الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أليوب .
- ومنهم عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزّهري خطيب القدس .
- ومنهم الشيخ عبد الحفيظ بن بدران ، ويدعى علي الدين من أهل بانياس ، سمع من ابن صيصرى .
- ومنهم الشيخ علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم المقدسي .
- ومنهم الشيخ محمد بن محمد بن سالم بن يوسف بن أسلم القرشي ، جمال الدين .
- ومنهم عبد الواسع بن عبد الكافي شمس الدين .
- ومنهم الشيخ أحمد بن أحمد الزّجاجي البغدادي الإمام تقى الدين .
- ومنهم عبد الجميل بن أحمد بن الزّجاج .
- ومنهم فاطمة بنت إبراهيم بن محمد بن محمود بن جوهر البعلبكي ، الشيخة الكاتبة الخيرة أم الخير .
- ومنهم الشيخ يوسف ابن أبي ناصر السفاوي .
- ومنهم الشيخ عبد السلام بن محمد بن مزروع ، أبو محمد عفيف الدين .
- ومنهم الشيخ أحمد بن عثمان بن محمد الشافعى البخارى شمس الدين .



- ومنهم الشيخ عبد الله بن خير بن أبي محمد بن خلف القرشي .
- ومنهم الشيخ محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الباقي بن علي الصّواف شرف الدين .
- ومنهم الشيخ علي بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن أبي بكر بن زريق الكاتب ، لقيه بتونس .
- ومنهم الشيخ سليمان بن علي بن عبد الله الكاتب التلمساني عفيف الدين الصوفي الأديب نزيل دمشق ، ومولده بتلمسان .
- ومنهم الشيخ محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد الميموني البستي القسطلاني قطب الدين ، الإمام المفتى شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة المعزية .
- ومنهم الشيخ عبد الكريم بن علي بن جعفر القرشي جمال الدين .
- ومنهم الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الظاهر جمال الدين .
- ومنهم محمد بن محمد بن إبراهيم النجاشي .
- ومنهم الشيخ عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرى ، إمام الروضة النبوية ثم الصخرة القدسية .
- ومنهم الشيخ فخر الدين عثمان بن أبي محمد بن إسماعيل بن جندة .
- ومنهم الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي بن أنسكرت فخر الدين .
- ومنهم الشيخ ثابت بن علي بن عبد العزيز بن قاسم بن عبد الرزاق، سمع على ابن المغيرة البغدادي .
- ومنهم الشيخ أمين الدين أبو الهمامات جبريل بن إسماعيل بن سيد الأهل الغساني .
- ومنهم الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله الأندلسى الأصل شرف الدين ، سمع من علم الدين الشيخونى وغيره .
- ومنهم الشيخ محمد بن محمد الشامي الشافعى الدمشقى ، إمام مسجد أبي بكر الصديق ، (رضي الله عنه) ، يدعى شمس الدين ، سمع من الزبيدي .
- ومنهم الشيخ يحيى بن الخضر بن حاتم الأنصارى ، يعرف بابن عز الدولة .  
وأجاز له جماعة ، منهم :  
- ابن عماد الحراني .
- ومنهم ابن يحيى بن محمد بن محمد الهمданى كمال الدين ، وسمع من ابن الزجاج وابن رواح الحميري .
- ومنهم الشيخ عبد الملك أبو المعالى بن مفضل الواسطي ، عرف بابن الجوزى ، سمع على جماعة ، منهم شعيب الزغراوى .
- ومنهم الشيخ محمد بن أحمد بن ياسر بن شاكر الحاكمى .
- ومنهم الإمام مفتى المسلمين ، رضي الله عنه .
- ومنهم أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلانى المكى .
- ومنهم الخطيب أبو عبد الله محمد بن صالح بن محمد بن رحيمة الكنانى ، خطيب بجايه .
- ومنهم قاضي القضاة ببلاد إفريقيا أبو العباس ابن الغماز البلنسى ، لقيه بتونس .



- ومنهم الفقيه العلامة الوزير أبو القاسم محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن بن يوسف بن جُرَيْ الكلبِيَّ\* .
- ومنهم الشيخ أبو محمد عبد الله بن يوسف الخلابي .
- ومنهم الشيخ المغربي أبو محمد الحاج بن يوسف بن إبراهيم بن عتاب ، لقبه بتونس.
- ومنهم الشيخ الفقيه أبو بكر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن يربوع السبتي .
- ومنهم الإمام قدوة النهاة أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي الربيع القرشي .
- ومنهم الإمام أبو علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق الزواوي المشدالي ، من أهل بجاية .
- ومنهم الخطيب القاضي أبو عمرو إسحاق بن أبي إسحاق بن عبد الوهاب الرندي ، إلى طافحة كبيرة من أهل المشرق والمغرب )) . (١٨)
- 

## // تلاميذه //

ذكر صاحب أزهار الرياض بعض تلاميذه ابن الحكيم ، فكان منهم : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي العاص التنوخي \* ، أصله من جزيرة طريف ؛ وكان مقرئاً للقرآن ، مُبِرزاً فيـه ، مُدرساً للعربية والفقـه ، آخـذا فيـ الأدب ، مُتكلماً فيـ التفسـير ، ثبـتاً مـحقـقاً ، سـيـجـ وـحدـه حـيـاء وـصـدقـة وـإـيثـارـا ، وـمـن تـلـامـيـذـه أـيـضاً : أـبـو عـبـدـ اللهـ بنـ رـشـيدـ الفـهـرـيـ السـبـتـيـ ، وـالـمـسـارـيـ إـلـيـهـ كـأـحـدـ أـصـدـقـاءـ اـبـنـ الـحـكـيمـ ، وـكـذـلـكـ مـنـ تـلـامـيـذـهـ اـبـنـ الـوـزـيـرـ الـكـاتـبـ الـأـدـيـبـ الـفـاضـلـ ، أـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بنـ مـحـمـدـ بنـ الـحـكـيمـ ، وـغـيـرـهـ .

## // رحلته ونبأته //

قال لسان الدين بن الخطيب : (( رَحَلَ إِلَى الْحِجَازِ الشَّرِيفِ مِنْ بَلْدِهِ ، عَلَى فَتَاءِ سَنَّهِ ، أَوْلَى عَامِ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةً ، فَحَجَّ وَزَارَ ، وَتَجَوَّلَ فِي بَلَادِ الْمَشْرُقِ ، مَنْتَجَعًا عَوَالِيَّ الرَّوَايَةِ فِي مَظَاهِرِهَا ، وَمَنْقَرَا عَنْهَا عَنْدَ مَسْتَنِيَّ شَيْوَخِهَا ، وَقَيْدَ الْأَنْشِيدِ الْغَرْبِيَّةِ ، وَالْأَبِيَّاتِ الْمَرْقَصَةِ ، وَأَقامَ بِمَكَّةَ (شَرْفَهَا اللَّهُ) ، مِنْ شَهْرِ رَمَضَانِ إِلَى اِنْقَضَاءِ الْمُوْسَمِ ، فَأَخَذَ بِهَا عَنْ جَمَاعَةِ يَأْتِي ذَكْرَهُ فِي مَشِيقَتِهِ . وَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَشْرَفَةِ (الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَاكِنِهَا) ، ثُمَّ قَلَّ مَعَ الرِّكْبِ الشَّامِيِّ إِلَى دَمْشِقَ ، ثُمَّ كَرَّ إِلَى الْمَغْرِبِ ، لَا يَمْرُّ بِمَجْلِسِ عِلْمٍ أَوْ تَعْلُمُ إِلَّا رَوَى أَوْ رَوَيْ ، وَاحْتَلَّ رَنْدَةَ (حَرْسَهَا اللَّهُ) ، أَوْ أَخْرَى عَامِ خَمْسَةِ وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةً ، وَأَقَامَ بِهَا عَيْنَا فِي قَرَابَتِهِ ، وَعَلِمَا فِي أَهْلِهِ ، مَعْظَمًا عَنْهُمْ ، إِلَى أَنْ أَوْقَعَ السُّلْطَانَ بِالْوَزَرَاءِ مِنْ بَنِي حَبِيب ، الْوَقِيعَةُ الْبَرْمَكِيَّةُ . وَوَرَدَ رَنْدَةُ فِي أَثْرِ ذَلِكَ ، فِي شَهْرِ جَمَادِيِّ الْآخِرَةِ مِنْ عَامِ سَتَةِ وَثَمَانِينَ وَسَمِائَةً ، فَتَعَرَّضَ إِلَيْهِ ، وَمَدْحَهُ ، وَهَنَّأَ بِقَصِيدَةِ طَوِيلَةِ مِنْ بُواكِيرِ شِعْرِهِ ، أَولَاهَا : [ مِنِ الرَّمَلِ ]

**هل إلى رد عشيات الوصال سبب أم ذلك من ضرب المحال؟**

فَلَمَّا أَنْشَدَهَا إِيَّاهُ ، أَعْجَبَ بِهِ ، وَبِحُسْنِ خَطْهِ وَنِصَاعَةِ ظَرْفِهِ ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَاسْتَدْعَاهُ إِلَى الْوَفَادَةِ عَلَى حَضُورِهِ ، فَوَفَدَ إِلَيْهَا فِي أَخْرَى الْعَامِ الْمَذْكُورِ ، فَأَثْبَتَهُ فِي خَوَاصِّ دُولَتِهِ ، وَاحْظَاهُ لَدِيهِ ، إِلَى أَنْ رَقَاهُ إِلَى كِتَابَةِ الْإِنْشَاءِ بِبَابِهِ . وَاسْتَمْرَرَتْ حَالَهُ ، مَعْظَمَ الْقَدْرِ ، مُخْصُوصًا بِالْمَزْيِّةِ ، إِلَى أَنْ تَوْفِيَ السُّلْطَانُ ، ثَانِي الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي نَصْرٍ ، وَتَقْلَدَ الْمَلَكَ بَعْدَهُ ، وَلِيَّ عَهْدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، فَزَادَ فِي إِحْظَانِهِ وَتَقْرِيبِهِ ، وَجَمَعَ لَهُ بَيْنَ الْكِتَابَةِ وَالْوَزَارَةِ ، وَلَقْبَهُ بَذِي الْوَزَارَتَيْنِ ؛ وَأَعْطَاهُ الْعَلَمَةُ ، وَقَلَدَهُ الْأَمْرُ ، فَبَعْدَ الصَّيْتِ ، وَطَابَ الدَّكْرُ )) . (١٩)



محنته //

قال صاحب الإحاطة : (( أغرى به الأمير ولـيـ العـهـد ، بـسـبـبـ أـمـورـ اـخـتـلـفـ فـيـهـا ، مـنـهـاـ أـبـيـاتـ فـيـ هـجـوـنـ الدـوـلـةـ الـنـصـرـيـةـ ، اللـهـ أـعـلـمـ بـصـحـةـ نـسـبـتـهاـ إـلـيـهـ ، فـلـوـقـعـ بـهـ ، وـنـالـهـ بـيـنـ يـدـيهـ نـكـالـ كـبـيرـ أـفـلـتـ مـنـهـ بـرـفقـ ، وـأـخـتـقـيـ مـذـةـ فـيـ المـآـذـنـ الـمـقـلـةـ وـالـأـمـاـكـنـ الـخـفـيـةـ ، حـتـىـ أـصـحـيـ لـهـ جـوـ سـخـطـهـ ، وـقـضـىـ اللـهـ بـرـدـ أـمـرـهـ إـلـيـهـ ، وـاسـتـيـلـائـهـ عـلـىـ مـاـ وـرـاءـ بـابـهـ )) . ( ٢٠ ) .

## قصائد قيلت في ابن الحكيم //

ومن بديع مدح ابن الجياب \* ، قصيدة رائعة رائقة ، يُهْنَى فيها ابن الحكيم الرئيسي بعيد النظر ، منها [ من البسيط ]

أهلاً بمقدمك الميمون طائره  
من السعادة أجناد ظاهره  
أبدى بك البشر باديه وحاضره  
والرؤوض قد بسمت منه أزاهره  
لما ساقها دراكا منك باكره  
وافح فيها من الثوار عاظره  
والزهر قد رصعت منه منابره  
فها هو اليوم للأبصار ناشره  
والطير من طرب شدو مزاهره  
كما بدأ لك من خل ضمائره  
قامت لدين الهوى فيه شعائره  
وكم جمال بدا للناس ظاهره  
فما لفظك من ندى يظاهره  
قيست بفخر أولى العليّا مفاخره  
تضاعل الشمس مهمما لاح زاهره  
طالت مبانيه واستعلت مظاهره  
أعلامه والتّدّي الفياض زاخره  
ساوت أوائله فيه أواخره  
بحر وآراوه العظمى جواهره  
كمثل علياه مععدوماً نظائره  
تنال ما عجزت عنه عساكره  
 فهو المهيّب وما تخشى بوادره  
فالرشد لا تتعاده مصائره  
كأنما دهره فيه يشاوره  
أنست موارده فيها مصادره  
كأنه مثل قد سار سائره  
يرى الصباح فيعشى منه ناظره  
لا ملك أسعده من ملك يوازره  
يا حسن ملك به ازدانت محاضره  
ويشهد الدهر آتية وعاشره  
تعسا لحالسه المقطوع دابره  
والجود قد أسبلت سحّا مواظره  
عال على كلّ عالي القدر قاهره  
بيعن من خلقت فيها سرائره

- ١- يا قادماً عمّت الدنيا بشائره
- ٢- ومرحباً بك من عيد تحفـ به
- ٣- قـدمـتـ فـالـخـلـقـ فـيـ نـعـمـيـ وـفـيـ جـذـلـ
- ٤- وـالـأـرـضـ قـدـ لـبـسـتـ أـثـوـابـ سـنـدـسـهـاـ
- ٥- حـاـكـتـ يـدـ الغـيـثـ فـيـ سـاحـاتـهـ حـلـلـاـ
- ٦- فـلـاحـ فـيـهـ مـنـ الـأـنـوـارـ باـهـرـهـاـ
- ٧- وـقـامـ فـيـهـ خـطـيـبـ الطـيـرـ مـرـتـجـلـاـ
- ٨- مـوـشـيـ ثـوـبـ طـوـاهـ الذـهـرـ آـوـنـةـ
- ٩- فـالـغـصـنـ مـنـ نـشـوـةـ يـثـنـيـ مـعـاـطـهـ
- ١٠- وـلـكـمـ اـنـشـقـاقـ عـنـ أـزـاهـرـهـاـ
- ١١- اللـهـ يـوـمـكـ مـاـ أـذـكـىـ فـضـائـلـهـ
- ١٢- فـكـ سـرـيـرـةـ فـضـلـ فـيـكـ قـدـ خـبـيـتـ
- ١٣- فـأـفـخـرـ بـحـقـ عـلـىـ الـأـيـامـ قـاطـبـهـ
- ١٤- فـأـنـتـ فـيـ عـصـرـنـاـ كـابـنـ الـحـكـيمـ إـذـاـ
- ١٥- يـلـتـاحـ مـنـهـ بـأـفـقـ الـمـلـكـ نـورـ هـدـىـ
- ١٦- مـجـدـ صـمـيمـ عـلـىـ عـرـشـ السـمـاـكـ سـماـ
- ١٧- وزـارـةـ الدـيـنـ وـالـعـلـمـ الـذـيـ رـفـعـتـ
- ١٨- وـلـيـسـ هـذـاـ بـبـدـعـ مـكـارـمـهـ
- ١٩- يـلـقـىـ الـأـمـورـ بـصـدـرـ مـنـهـ مـُـشـرـحـ
- ٢٠- رـاعـيـ أـمـورـ الرـعـاعـيـاـ مـعـمـلـاـ نـظـرـاـ
- ٢١- وـالـمـلـكـ سـيـرـ فـيـ تـدـبـيـرـ حـكـمـاـ
- ٢٢- سـيـاسـةـ الـحـكـمـ لـاـ بـطـشـ يـكـدرـهـاـ
- ٢٣- لـاـ يـصـدـرـ الـمـلـكـ إـلـاـ عـنـ إـشـارـتـهـ
- ٤- تـجـريـ الـأـمـورـ عـلـىـ أـقـصـىـ إـرـادـتـهـ
- ٢٥- وـكـ مـقـامـ لـهـ فـيـ كـلـ مـكـرـمـةـ
- ٢٦- فـضـلـهـاـ طـيـقـ الـآـفـقـ أـجـمـعـهـاـ
- ٢٧- فـقـيسـ يـجـدـهـ إـلـاـ أـخـوـ حـسـدـ
- ٢٨- لـاـ مـلـكـ أـكـبـرـ مـنـ مـلـكـ يـدـبـرـهـ
- ٢٩- يـاـ عـزـ أـمـرـ بـهـ اـشـتـدـتـ مـضـارـيـهـ
- ٣٠- ثـنـيـ الـبـلـادـ وـأـهـلـوـهـاـ بـمـاـ عـرـفـوـاـ
- ٣١- بـشـرـىـ لـأـمـلـهـ الـمـوـصـولـ مـأـمـلـهـ
- ٣٢- فـالـعـلـمـ قـدـ أـشـرـقـتـ نـورـاـ مـطـالـعـهـ
- ٣٣- وـالـنـاسـ فـيـ بـشـرـ وـالـمـلـكـ فـيـ ظـفـرـ
- ٣٤- وـالـأـرـضـ قـدـ مـلـأـتـ أـمـنـاـ جـوـانـبـهـاـ

تساجل البحر إنْ فاپت زواخره  
كساه أمواله الطولى دفاتره  
شکراً ولو أن سُحباناً يُظاهره  
فلثمها خير مأمول ثبادره  
على عصر يباريك أوْ دهر ثفاخره  
فأجره لكَ وافيه ووافره  
واهناً به قادماً عمت بشائره (٢١)

- ٣٥ - وإلى أياديه من مئتي وواحدة  
٣٦ - فكل يوم تلقانا عوارفه  
٣٧ - فمن يؤدي لما أولاه من نعم  
٣٨ - يا أيها العبد بادر لث راحته  
٣٩ - وأفخر بأن قد لقيت ابن الحكيم  
٤٠ - ولـي الصيام وقد عظمت حرمته  
٤١ - وأقبل العيد فاستقبل به جـلا

[ من الطويل ]

ومن مدح الرئيس أبي محمد عبد المهيمن الحضرمي لأبن الحكيم الرندي قوله :  
وللتجم طرف بالصباح كليل  
شـوى أدهم الظلماء منه خـجـول  
طلائع شـهبـ والسماء تجـول  
وخرق ستـ الغـيم منه نصـول  
وفاـضـتـ عـيونـ للـغـمامـ هـمـولـ  
يـدارـ عـلـيـهاـ منـ صـباءـ شـمـولـ  
لهـنـ حـيفـ فـوقـهاـ وـهـدـيلـ  
يـطـيـخـ خـفـيفـ دـونـهاـ وـتـقـيلـ  
إـلـيـهـ رسـومـ دـونـهاـ وـطـلـولـ  
مـنـ الـوـدـقـ هـشـانـ أـجـشـ هـطـولـ  
سـفـوحـ عـلـىـ تـلـكـ العـرـاصـ هـمـولـ  
وـتـكـثـرـ مـنـ تـعـدـالـهاـ وـتـطـيلـ  
وـنـأـيـ عـلـىـ ماـ خـيـلـتـ وـرـحـيلـ  
سـنـاءـ وـتـبـقـيـ الذـكـرـ وـهـوـ جـمـيلـ  
نـحـيـلـ فـحـدـ المـشـرـفـ نـحـيلـ  
تـزـينـ وـفـيـ قـدـ القـنـاةـ ذـبـولـ  
وـلـاـ بـاتـ مـنـهـ لـلـسـعـودـ نـزـيلـ  
لـمـاـ كـانـ نـحـوـ الـمـجـدـ مـنـهـ وـصـولـ  
لـأـصـبـحـ رـبـ المـجـدـ وـهـوـ مـحـيلـ  
وـلـيـسـ لـهـ إـلـىـ النـجـومـ قـبـيلـ  
هـضـابـ وـأـمـاـ فـيـ النـذـىـ فـسـيـولـ  
وـطـابـتـ فـرـوعـ مـنـهـ وـأـصـولـ  
مـرـثـهاـ شـمـولـ مـرـجـفـ وـقـبـولـ  
مـنـ الـبرـقـ عـنـهاـ لـلـعـيـونـ كـلـولـ  
شـقـاشـقـهاـ عـنـدـ الـهـيـاجـ فـحـولـ  
إـذـاـ مـاـ تـوـالـتـ لـلـسـنـنـ مـحـولـ  
يـنـمـ عـلـيـهاـ إـذـخـرـ وـجـلـيلـ  
تـعـطـرـ مـنـهـ لـلـنـسـيـمـ ذـبـولـ  
تـرـدـدـهـاـ أـجـفـائـهاـ وـتـحـيلـ  
تـفـاقـمـ خـطـبـ لـلـزـمانـ يـهـولـ  
تـفـوتـ يـدـيـ منـ رـامـهاـ وـتـطـولـ  
وـنـائـلـ يـمـنـاكـ الـكـرـيمـةـ نـيلـ  
بـيـخـلـ وـهـلـ نـالـ الـعـاءـ بـخـيلـ؟  
فـكـانـ لـهـ مـمـاـ أـرـادـ حـصـولـ

- ١ - تراءى سـحـيراـ والنـسـيـمـ عـلـيلـ  
٢ - ولـلـفـجرـ نـهـرـ خـاضـهـ اللـيـلـ فـاعـلتـ  
٣ - بـرـيقـ بـأـعـلـىـ الرـقـمـتـينـ كـائـنـهـ  
٤ - فـمزـقـ سـاجـيـ اللـيـلـ مـنـهـ شـرـارـهـ  
٥ - تـبـسـمـ ثـغـرـ الرـوـضـ عـنـدـ اـبـسـامـهـ  
٦ - وـمـالـتـ غـصـونـ الـبـانـ نـشـوـىـ كـائـنـهـ  
٧ - وـغـثـتـ عـلـىـ تـلـكـ الغـصـونـ حـمـائـمـ  
٨ - إـذـاـ سـجـعـتـ فـيـ لـحـنـهاـ ثـمـ قـرـقـرتـ  
٩ - سـقـىـ اللـهـ رـيـعاـ لـاـ يـزـالـ يـشـوـقـيـ  
١٠ - وجـادـ رـبـاهـ كـلـماـ ذـرـ شـارـقـ  
١١ - وـمـالـيـ أـسـتـسـقـيـ الغـامـ وـمـدـمـعـيـ  
١٢ - وـعـادـلـةـ بـاتـ تـلـوـمـ عـلـىـ السـرـىـ  
١٣ - تـقـولـ إـلـىـ كـمـ ذـاـ فـرـاقـ وـغـربـةـ  
١٤ - ذـرـيـنـيـ أـسـعـىـ لـلـتـيـ تـكـسـبـ الـعـلاـ  
١٥ - فـإـمـاـ تـرـيـنـيـ مـنـ مـارـسـةـ الـهـوـيـ  
١٦ - وـفـوـقـ أـنـابـيبـ الـبـرـاعـةـ صـفـوةـ  
١٧ - وـلـوـلـاـ السـرـىـ لـمـ يـحـتـلـ الـبـدـرـ كـامـلـاـ  
١٨ - وـلـوـلـاـ اـغـتـرـابـ الـمـرـءـ فـيـ طـلـبـ الـعـلـاـ  
١٩ - وـلـوـلـاـ نـوـالـ أـبـنـ الـحـكـيمـ مـحـمـدـ  
٢٠ - وـزـيـرـ سـماـ فـوـقـ السـمـاـكـ جـلـالـةـ  
٢١ - مـنـ الـقـوـمـ : أـمـاـ فـيـ النـذـىـ فـإـنـهـ  
٢٢ - حـوـوـاـ شـرـفـ الـعـلـيـاءـ إـرـثـاـ وـمـكـسـبـاـ  
٢٣ - وـمـاـ جـوـنةـ هـطـالـةـ ذاتـ هـيـدـ  
٢٤ - لـهـ زـجـلـ مـنـ رـعـدـهاـ وـلـوـامـعـ  
٢٥ - كـمـ هـدـرـتـ وـسـطـ الـقـلـاـصـ وـأـرـسـلـتـ  
٢٦ - بـأـجـودـ مـنـ كـفـ الـوـزـيرـ مـحـمـدـ  
٢٧ - وـلـاـ رـوـضـةـ بـالـحـسـنـ طـيـبـةـ الشـدـاـ  
٢٨ - وـقـدـ أـذـكـيـتـ لـلـزـهـرـ فـيـهاـ مـجـامـرـ  
٢٩ - وـفـيـ مـقـلـ الـثـوـارـ لـلـطـلـ عـبـرـةـ  
٣٠ - بـأـطـيـبـ مـنـ أـخـلـاقـ الـغـرـ كـلـماـ  
٣١ - حـوـيـتـ أـبـاـ عـبـدـ إـلـهـ مـنـاقـباـ  
٣٢ - فـغـرـنـاطـةـ مـصـرـ وـأـنـتـ خـصـيـبـهاـ  
٣٣ - فـدـاـكـ رـجـالـ حـاـولـواـ دـرـكـ الـعـلـاـ  
٣٤ - تـخـيـرـكـ الـمـولـيـ وـزـيـرـاـ وـنـاصـحاـ



- إِلَيْكَ فَلَمْ يَعْدُ يَمِينَكَ سُولُ  
نَهْوَضٌ بِمَا أَعْيَا سَوْاكَ كَفِيلُ  
مُبِيدُ الْعَدَا لِلْمَعْتَفِينَ مِنْيُ  
عَلَى وَجْنَتِيهِ لِلضَّارِ مُسِيلُ  
بُئْتَنَّةٌ فِي الْحُبِّ وَهُوَ جَمِيلُ  
حَسَامٌ لَمَا نَالَتْ ظَبَاهُ فَلَوْلُ  
إِلَيْهِ قُلُوبُ الْعَالَمِينَ تَمِيلُ  
فَأَصْبَحَ فِي أَقْصِي الْبَلَادِ يَجُولُ  
بِرْحَلِيْ هُوَجَاءُ النَّجَاءِ دُنُولُ  
بِأَيْدِيِ رِكَابِ سِيرَهُنَّ ذَمِيلُ  
ضَوَامُرُ أَشْبَاهُ الْقِسِّيْ تُحُولُ  
ذَرَاكَ بِرْحَلِيْ هَوْجَلُ وَهَجَولُ  
وَلَدُّ مَقَامٌ لِيْ بِهِ وَهَلَولُ  
عَلَيْهَا لَأَحَادِيثِ الزَّمَانِ دُحُولُ  
لَذَّاكَ اعْتَرَتْهُ رَقَّةً وَنَحُولُ  
فَصُونَكَ لِيْ إِنَّ الْزَّمَانَ مُدِيلُ  
وَكَلَّ اعْتِزَازٍ قَدْ عَدَكَ حُمُولُ (٢٢)
- ٣٥ - وألقى مقاليد الأمور مفوّضاً  
٣٦ - وقام بحفظ الملك منك مؤيد  
٣٧ - وساس الرعايا منك أشوس باسل  
٣٨ - وأبلج وقد الجبين كائنا  
٣٩ - تهيم به العلياء حتى كائنا  
٤٠ - له عزمات لو أغير مضاواها  
٤١ - سرى ذكره في الخافقين فأصبحت  
٤٢ - وأغدى قريضي جوده وثاؤه  
٤٣ - إليك أيها فخر الوزارة أرقلت  
٤٤ - فليت إلى لقياك ناصية الفلا  
٤٥ - تسددني سهماً لكل ثنية  
٤٦ - وقد لفظتني الأرض حتى رمت إلى  
٤٧ - فقيدت أفراسي به وركابي  
٤٨ - وقد كنت ذا نفس عزوف وهمة  
٤٩ - وتهوى العلا حظي وتغري بضده  
٥٠ - وتأبى لي الأيام إلا إدالة  
٥١ - فكل خضوع في جنابك عزة

- وَلَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَزْفِيِّ السَّبَيْتِيِّ \* (رحمه الله) قصيدة مدح فيها ابن الحكيم الرَّندي ، فائلا : [من الكامل]
- ١- مُلْكُتَ رَقَى بِالْجَمَالِ فَأَجْمَلَ  
٢- أَنْتَ الْأَمِيرُ عَلَى الْمِلَاحِ وَمَنْ يَجْرِ  
٣- إِنْ قَيْلَ أَنْتَ الْبَدْرُ فَالْفَضْلُ الَّذِي  
٤- لَوْلَا الْحَظْوَظُ لَكْنَتَ أَنْتَ مَكَانَه  
٥- عِينَكَ نَازَلَتَا الْقُلُوبَ فَكَلَاهَا  
٦- هَرَّتْ طَبَابَاهَا بَعْدَ كَسْرِ جَفُونَهَا  
٧- مَا زَلْتَ أَعْدُلَ فِي هَوَاكَ وَلَمْ يَزِلْ  
٨- أَصْبَحْتَ فِي شُغْلِ بَحْبَكَ شَاغِلٌ  
٩- لَمْ أَهْمِلْ الْكَتْمَانَ لَكِنْ أَدْمَعَيِ  
١٠- جَمْعَ الصَّحِيحِينَ الْوَفَاءَ مَعَ الْهَوَى  
وله من مطلع قصيدة أخرى أيضاً في مدح الوزير ابن الحكيم :
- ١- هَذَا الصَّبَاحُ فَغَادِنِي بِصَبَوْحٍ  
٢- لَا تَكْتُرْتُ لَخْطُوبَ دَهْرِكَ وَاسْقَتِي  
٣- وَاسْرَحْ سَوَامِ اللَّفَظِ بَيْنَ حَدَانِقِ  
٤- فَقَنَّتْ بِزَهْرَةِ زَهْرَهَا فَتَمَالِيَتْ  
٥- شَفَقَتْ شَفَاقَهَا جَيْوَبَ كَمَانَهَا  
٦- وَعَيْوَنَ نَرْجُسَهَا تَلُوحُ شَوَّاحِصَا  
٧- وَالْوَرَدُ ثُخِلَهُ أَنَامُ سَوْسَنَهَا  
٨- وَأَتَى الرَّبِيعُ رُبُوعَهَا بِسَوَاجِعِ  
٩- سَجَعَتْ شَشَرَهَا بَعْوَدَ شَبَابَهَا  
١٠- مَالِيَ وَلِلأَطْلَالِ أَسَالُ صَامِتاً  
١١- فِي الرَّاحِ الْرَّيْحَانِ شُغْلَ شَاغِلٍ  
١٢- وَأَهِيمَ فِي وَرْدَ الْخَدُودِ وَأَسَهَا  
١٣- وَأَصْوَنَ سَمِعِي عَنْ مَقَالَهُ عَاذِلٍ
- وانهض براحك فهي راحة رُوحِي  
كأساً تُحَسَّنُ منه كلَّ قبيح  
ما سائم في مثلاها بمريرِ  
تختال في الحبراتِ نعد مُسوح  
أسفاً على زق يَخُرُّ جَرِح  
لو ميضم برق في الكثوس مُلِيج  
ثُومي إليه بالسلام وَثُوْحِي  
عَجْمٌ تُشَقَّ فَوَادَ كُلَّ فَصِيح  
فَأَصْخَحَ إِلَى شَقَّ بَهَا وَسَطِيح  
مِنْهَا وَأَعْوَلَ فِي مَهَامِهِ فَيَح  
لِي عَنْ عِيَافَةِ بَارِح وَسَنِيج  
لَا فِي عَرَارِ بِالْفَلَاهَ وَشَيْح  
لَتَذَلِّي وَالْحِبُّ غَيْرَ مُشَيْح



## فعصيتُ في التَّعويض والتصرير

في حبٍّ من يلقون بالتسبيح

أزهاره أمنتُ من التصوير

في ثقل أرداف وخفة روح

لا غرُّ في نار ثُشبٌ بريح (٤٢)

٤- كُم عرَّضوا لي بالعلم وصرَّحوا  
ومنها أيضًا :٥- عجبًا لهم يلقوتني بملامهم  
وله في مدحه أيضًا :

٦- إنَّ صَوَّح الرَّوْضَ النَّصِيرَ فَخَدَه

٧- وَثَحَارَ أَعْيَنَ مِبْصِرِيهِ إِذَا بَدَا

٨- قلبِي بعذلِهِ يُزِيدْ تُوقِدًا

وهي طويلة .

ولابن خميس من بديع نظمه قصيدة وصف فيها تلمسان ومدح الوزير ابن الحكيم الرَّنْدي ، قال ابن الخطيب : وهي من مشاهير أمداحه فيه ، وكتب بها إليه من المرية ، وألمَّ فيها بذكر بلده تلمسان ، وما حلَّ بها من البلاء والحرصار في ذلك التاريخ من قبل السلطان أبي يعقوب يوسف ابن السلطان المجاهد الكبير أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق ، وقد أشار أبو عبد الله بن خميس في هذه القصيدة إلى ذلك الحصار ، ونص القصيدة : [ من الطويل ]

فعد صباها من تلمسان أبناء  
إليكَ بما تنتمى إليكَ وايماءُ  
وللأدنِ إصغاء وللعينِ إكلاءُ  
وللنجمِ مهما كان للنجمِ إسراءُ  
وفي ردِّ إداء التحية إداء  
قتادِ كما شاعتْ نواها وسائِ  
ففي مرءِ بي من جوى الشوقِ إبراءُ  
عيونِ لها في كل طلعةِ راءُ  
ببعضِ اشتياقي لو تمكَّنَ إنباءُ  
وقد أخلفتْ منها ملأءُ وأملاءُ  
إذا ما مضى قيظُ بها جاء إهراءُ  
ويرحلُ عنها قاطعونَ وشأنُ  
قِداحُ وأموالَ المنازلِ أبداءُ  
فقد فَصَتْ منها ظلالُ وأفياءُ  
وَفَسَّمَ أضنانَ علينا وأطنانَ  
فيَكْذَبُ إرجافُ ويصدقُ إرجاءُ  
يُرَدَّ حرفَ الفاءِ في النطقِ ففاءُ  
ثُرَى هل لعمرِ الأنسِ بعدكَ إنساءُ؟  
إذا ما انقضتْ أيامُ بوسكِ إطفاءُ  
إليكَ ووجهِ البشرِ أزهُرُوضاءُ  
لصحابيِّ بها الغُرُّ الكرامِ ألا هاءُوا  
لعادِ وبدرِ الأفقِ أسلُّمُ مشناءُ  
وقد نَامَ عُسَاسٌ وهو سباءُ  
وطرُفَ لخَدُ الليلِ مُدَّ كانَ وطاءُ  
تلاؤهِ من سُنَّ الصبحِ أضواءُ  
ولا لطعاميِّ دونَ مائِكَ إمراءُ  
وقد جَدَ عيْثَ في بلاها وإرداءُ  
ويجتَالَ أَحْمَاسَ عليهِ وأحْماءُ  
جيئِبَ لَهُ رَفَعَ إِلَيْكَ وَدَنْدَاءُ  
فما زالَ قارِ في ذراكِ وفَرَاءُ

- ١- سل الريَحَ إنْ لَمْ تُسْعِ السُّفَنَ أنواعَ
- ٢- وفي خرقان البرق منها إشارة
- ٣- تمرُّ الليليَ ليلةً بعد ليلة
- ٤- وإنَّى لاصبوا للصبا كُلَّما سرتُ
- ٥- وأهْدَى إليها كلَّ يوم تحية
- ٦- واستجلبُ النوم الغرارِ ومضجعَي
- ٧- لعلَّ خيالاً من لديها يمرُّ بي
- ٨- وكيف خلوصُ الطيفِ منها ودونها
- ٩- وإنَّى لمشتاقِ إليها ومنبئِهِ
- ١٠- وكم قائلٌ تفَقَّى غراماً بحبها
- ١١- لعشرةِ أعوامٍ عليها تجرمتَ
- ١٢- يطَّبُ فيها عائشونَ وخرَبُ
- ١٣- كأنَّ رماحَ الناهبينَ لمُلكِها
- ١٤- فلا تَبْغِينَ فيها مُناخاً لراكِبِ
- ١٥- ومن عَجَبَ أنْ طالَ سُقُمِي ونَرْعُها
- ١٦- وكم أرجفوا غيظاً بها ثم أرجنوا
- ١٧- يرددُها عيابها الذهَرِ مِثْلَما
- ١٨- فيما منزلاً نالَ الرَّدَى مِنْهُ ما اشتَهَى
- ١٩- وهل للظىِّ الحربِ التي فيكَ تلتَظِي
- ٢٠- وهلْ لي زمانٌ أرْتَجِي فيهِ عودةً
- ٢١- فِيَاهِيَ مالي إنْ هلكَتْ ولمْ أفلَ
- ٢٢- ولمْ أطْرُقَ الدُّرْبَ الذي كنتُ طارقاً
- ٢٣- أطيفُ به حتَّى تهرَّ كلامِهِ
- ٢٤- ولا صاحبِ إلا حسامٌ ولهم
- ٢٥- وأسْحَمُ قاريٌّ كشوريَّ حَلْكةَ
- ٢٦- فما لشربي في سواكَ مَزاَةَ
- ٢٧- وبيا داري الأولى بدرُبِ مَغْلِيَّةِ
- ٢٨- أما آنَ أنْ يُحْمِي حِمَاكَ كعَهْدِهِ
- ٢٩- أما آنَ أنْ يَعْشُو لنارِكَ طارقَ
- ٣٠- يُرجِّي نُوالاً أو يُوْمَلْ دُعْوةً



وَمَا عَاقِهَا عَنْ مُورِدِ الْمَاءِ أَظْمَاءُ  
وَلَا فَاتَّنِي مِنْهَا عَلَى الْقُرْبِ إِجْشَاءُ  
وَمَنْ لَيْ بِهِ مِنْ أَهْلِ وُدِّيِّ إِرْفَاءُ  
لَمَّا قَاتَتْ نَفْسِي مِنْ بَنِي الدَّهْرِ إِقْمَاءُ  
بِسُوءِ وَلَمْ تَرْزَأْ فَوَادِي أَرْزَاءُ  
فَصَارُوا عَبِيدًا لِي وَهُمْ لِي أَكْفَاءُ  
فَمَا عَفَّتْهُ عَافُوا وَمَا شَيْتُهُ شَاعُوا  
فَلَمْ يَكُنْ لِي عَنْ دَعْوَةِ الْمَجْدِ إِبْطَاءُ  
يُنْهَايِ السُّهْلَ مِنْهَا صَعْدَهُ وَطَاطَاءُ  
وَيَكْلُونِي مِنْهَا إِذَا نَمْتُ كَلَاءُ  
وَلِلْدُنْبِ الْمَامُ وَاللَّصَلُ الْمَاءُ  
ثُبَّرُ كُسَّا فِيهِ وَتَقْطَعُ أَكْسَاءُ  
فِي حَيَّثُمَا هَوَمْتُ كَنْ وَإِدْفَاءُ  
يُبَادِرُنِي مِنْهُمْ قِيَامٌ وَإِيلَاءُ  
وَمِنْ كُلِّ مَا يُخْشَى مِنَ الشَّرِّ أَبْرَاءُ  
لَزُومِيَّةُ فِيهَا لَوْجَدِيِّ إِفْشَاءُ  
إِذَا عَابَ إِكْفَاءُ سَوَاهَا وَإِيَّاهُ  
عَلَيْهِ لَأْحَنَاءُ الْجَوَانِحِ إِضْنَاءُ  
وَأَعْوَزَ إِكْلَاءُ فَمَا عَازَ إِكْمَاءُ  
فَمَا لَيْ إِلَى ذَاكَ التَّكْلُفُ إِلَّاجَاءُ  
فَلَا كَانَ إِنْشَادٌ وَلَا كَانَ اِشْتَاءُ (٢٥)

وَمِنْ أَشْهَرِ أَدْبَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَمِنْ بَدِيعِ نَظَمِهِ قَالَ أَبُو الْبَقَاعِ صَالِحُ ، الرَّنْدِيُّ ، الْأَنْدَلُسِيُّ \* (٦٠١ هـ - ٦٨٤ هـ) الْمَوْافِقُ : ١٢٠٤ م - ١٢٨٥ م ) ، فِي مَدْحِ وَزِيرِ الدُّولَةِ النَّصْرِيَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ :

[من السريع]

وَحَيٌّ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ الدَّيَارِ  
فَمَا عَلَى الْعُشَّاقِ فِي الدُّلُّ عَارِ  
فَمَا لِيَالِي الْأَنْسِ إِلَّا قَصَارِ  
نَفْسُ تَدَارِي وَكَوْسُ تَدَارِ  
فِي طَبِيهِ بِالْوَصْلِ أَوْ بِالْعَقَارِ  
وَالْخَمْرُ وَالْهُمُّ كَمَاءُ وَنَارُ  
فِي رَقَّةِ الدَّمْعِ وَلُونِ التَّضَارُ  
تَنَافَسَتِ فِيهَا النُّفُوسُ الْكِبَارُ  
مَا أَطِيبَ الْخَمْرَةَ لَوْلَا الْخَمْرَ  
كَالْمَاءِ لَوْ كَفَ شَرَارُ الشَّرَارِ  
بَيْعَدِهِ عَلَى اقْتِرَابِ الْمَزَارِ  
وَلَا أَذْوَقُ النَّوْمَ إِلَّا غَرَارِ  
قَدْ بُهْرَ الْوَرْدُ بِهَا وَالْبَهَارِ  
وَطَاعَةُ الْلَّهُو وَخَلْعُ الْعِذَارِ  
أَهَكُذا يَفْعُلُ حُبُ الصِّغَارِ  
وَالْفَجْرُ قَدْ فَجَرَ نَهَرَ الْهَارِ  
وَالشَّهْبُ مِثْلُ الشَّهْبِ عَنْ الْفَرَارِ  
وَطَوْلَبَ النِّجْمُ بِثَارِ فَثَارِ  
وَطَارَحَ النَّسْرُ أَخَاهُ فَطَارِ

- ٣١- أَحْنَ لَهَا مَا أَطَّ النَّيْبُ حَوْلَهَا
  - ٣٢- فَمَا فَاثَهَا مِنِي نِزَاعٌ عَلَى النَّوْى
  - ٣٣- كَذَلِكَ جَدِّي فِي صِحَابِي وَأَسْرِتِي
  - ٣٤- وَلَوْلَا جَوَارِ ابْنِ الْحَكِيمِ مُحَمَّدٌ
  - ٣٥- حَمَانِي فَلَمْ تَثْبُتْ مَحَانِي نَوَائِبِ
  - ٣٦- وَأَكْفَأَ بَيْتِي فِي كَفَالَةِ جَاهِهِ
  - ٣٧- يُؤْمِنُ قَصْدِي طَاعَةً وَمَحَبَّةً
  - ٣٨- دَعَانِي إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي كُنْتَ آمِلًا
  - ٣٩- وَبَوَائِنِي مِنْهَا إِذَا سِرْتُ حَافِظَ
  - ٤٠- يُشَيَّعِنِي مِنْهَا إِذَا سِرْتُ حَافِظَ
  - ٤١- وَلَا مِثْلُ تَوْمِي فِي كَفَالَةِ غَيْرِهِ
  - ٤٢- بِعَيْضَةِ لَيْثٍ أَوْ بِمَرْقَبِ خَارِبِ
  - ٤٣- إِذَا كَانَ لِي مِنْ نَائِبِ الْمُلْكِ كَافِلٌ
  - ٤٤- وَأَخْوَانُ صِدْقٍ مِنْ صَنَاعَ جَاهِهِ
  - ٤٥- سِرَاعٌ لِمَا يُرْجَى مِنَ الْخَيْرِ عِنْهُمْ
  - ٤٦- إِلَيْكَ أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ صَنَعْتُهَا
  - ٤٧- مُبَرَّأَةً مِمَّا يَعِيبُ لَزُومَهَا
  - ٤٨- أَذْعَتُ بِهَا السَّرَّ الَّذِي كَانَ قَبْلَهَا
  - ٤٩- وَإِنَّ لَمْ يَكُنْ كُلُّ الَّذِي كُنْتَ آمِلًا
  - ٥٠- وَمَنْ يَتَكَلَّفُ مُقْحَماً شُكْرَ مِنْهُ
  - ٥١- إِذَا مُتَشَدِّدٌ لَمْ يَكُنْ عَنْكَ وَمَنْشِئُ
- وَمِنْ أَشْهَرِ أَدْبَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَمِنْ بَدِيعِ نَظَمِهِ قَالَ أَبُو الْبَقَاعِ صَالِحُ ، الرَّنْدِيُّ ، الْأَنْدَلُسِيُّ \* (٦٠١ هـ - ٦٨٤ هـ) الْمَوْافِقُ : ١٢٠٤ م - ١٢٨٥ م ) ، فِي مَدْحِ وَزِيرِ الدُّولَةِ النَّصْرِيَّةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكِيمِ :
- [من السريع]
- ١- سَلَمٌ عَلَى الْحَيِّ بَذَاتِ الْعَرَارِ
  - ٢- وَخَلَّ مِنْ لَامَ عَلَى حُبُّهُمْ
  - ٣- وَلَا تَقْصُرْ فِي اخْتِنَامِ الْمُنْيِ
  - ٤- وَإِنَّمَا الْعِيشُ لِمَنْ رَامَهُ
  - ٥- وَرَوْحُهُ الرَّاحُ وَرِيحَانَهُ
  - ٦- لَا صَبَرَ لِلشَّيءِ عَلَى ضَدِّهِ
  - ٧- مُدَامَهُ مُدْنِيَّةَ الْمُنْيِ
  - ٨- مَمَّا أَبُو رِيقَ أَبَارِيقَهَا
  - ٩- مُعْلَتِي وَالْبَرَءَ مِنْ عَلَتِي
  - ١٠- مَا أَحْسَنَ النَّارَ الَّتِي شَكَلَهَا
  - ١١- وَبِي وَإِنْ عَذَبْتُ فِي حُبِّهِ
  - ١٢- ظَبِيْ غَرِيرُ نَامَ عَنْ لَوْعَتِي
  - ١٣- ذُو وَجْنَةٍ كَائِنَهَا رَوْضَةً
  - ١٤- رَجَعْتُ لِلصَّبْوَةِ فِي حُبِّهِ
  - ١٥- يَا قَوْمُ قُولُوا بِذَمَامِ الْهَوَى
  - ١٦- وَلِيلَةٌ تَبَهَّتْ أَجْفَانَهَا
  - ١٧- وَاللَّيْلُ كَالْمَهْزُومِ يَوْمَ الْوَعْيِ
  - ١٨- كَائِنَمَا اسْتَخْفَى السُّهَلَ خِيفَةً
  - ١٩- لَذَاكَ مَا شَابَتْ نَوَاصِي الدُّجَى



عن غرَّةٍ غَيْرِ منها السَّفَارُ  
إِذْ صَارَ كَالْعُرْجُونَ عِنْدَ السَّرَّارِ  
وَكُفَّهَا يَفْتَلُ مِنْهُ السَّوَارُ  
تَحْمَّمُ الْفَجْرُ عَلَيْهَا فَجَارُ  
عَزُّ غَنِّيٍّ مِنْ بَعْدِ ذُلْ أَفْتَارٍ  
وَجَهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ اسْتَنْتَارٌ  
شَخْصٌ لَهُ فِي كُلِّ مَعْنَى يُشَارُ  
وَالْقَطْبُ لَا شَكَّ عَلَيْهِ الْمَدَارُ  
مَهْدِبُ الطَّبَعِ كَرِيمُ النَّجَارُ  
وَتَنْتَمِي قَيْسٌ لَهُ فِي الْفَخَارُ  
عَافِيَةٌ مَا مِنْهُ تَحَارُ الْبَحَارُ  
وَالْيُسْرُ مِنْ شِيمَةٍ تَلَكَ الْيَسَارُ  
فَالْدَاهِرُ مَا قَدْ جَنَى فِي اعْتَذَارٍ  
فَقَدْ سَكَرْنَا مِنْ نَدَاهُ مَرَارٌ  
تَدُورُ لِلْسَعْدِ بَنَا مِنْهُ دَارٌ  
لَذَكَ الْجَارُ وَذَكَ الْجَوَارُ (٢٦)

- ٢٠ - وفي التَّرْيَأَ قَمَرٌ سَافِرٌ
- ٢١ - كَانَ عَنْقُوْدًا ثَنَثَى بِهِ
- ٢٢ - كَائِنَهَا تَسْبِيْكُ دِينَارِهِ
- ٢٣ - كَائِنَمَا الظَّلْمَاء مَظْلُومَةٌ
- ٢٤ - كَائِنَمَا الصَّبْحُ لِمَشْتَاقِهِ
- ٢٥ - كَائِنَمَا الشَّمْسُ وَقَدْ أَشْرَقَتْ
- ٢٦ - مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ كَاسِمُهِ
- ٢٧ - أَمَّا الْمَعَالِي فَهُوَ قَطْبُ لَهَا
- ٢٨ - مُؤْتَلُ الْمَجْدِ صَرِيحُ الْعُلَا
- ٢٩ - تَزَهَّهَ بِهِ "لَخْمٌ" وَسَادَاتُهَا
- ٣٠ - يَفِيْضُ مِنْ جُودِ يَدِيهِ عَلَى
- ٣١ - الْيَمْنُ مِنْ يُمْنَاهُ حُكْمُ جَرِي
- ٣٢ - أَخْ صَفَا مِنْهُ لَنَا وَاحِدٌ
- ٣٣ - فَإِنْ شَكَرْنَا فَضْلَهُ مَرَّةٌ
- ٣٤ - وَنَحْنُ مِنْهُ فِي جَوَارِ الْعُلَا
- ٣٥ - الْحَافِظُ اللَّهُ وَأَسْمَاؤُهُ

وقد رثى ابن شيرين ابن الحكيم (رحمه الله عليهما) بقصيدة طويلة ، اعترف فيها بفضله وتذكره بعد أن دالت دولته ، ونسبيه من كان يطلب رفده ويرجو رضاه ، قال فيها : [من الطويل]

- ١ - سقى الله أسلاءً كَرْمُنَ عَلَى الْبَلَى
- ٢ - وَمَمَا شَجَانِي أَنْ أَهِينَ مَكَانَهَا
- ٣ - أَلَا اصْنُعْ بِهَا يَا دَهْرُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ
- ٤ - سَفَكْتَ وَمَا كَانَ الرَّرْقَوْءُ نَوَالَهُ
- ٥ - بَكَى سَبَّتِي أَزْرَقُ الْعَيْنِ مَطْرَقُ
- ٦ - لَنَعِمْ قَتِيلُ الْقَوْمِ فِي يَوْمِ عِيَدِهِ
- ٧ - أَلَا إِنَّ يَوْمَ ابْنِ الْحَكِيمِ لِمَتَّلٍ
- ٨ - فَقَدَنَاهُ فِي يَوْمِ أَغْرَى مَحْلِي
- ٩ - سَمِّتْ نَحْوَهُ الْأَيَامُ وَهُوَ عَمِيدُهَا
- ١٠ - تَعَاوَرَتِ الْأَسِيَافُ مِنْهُ مَدْحَأً
- ١١ - وَخَانَتِهِ رَجُلٌ فِي الطَّوَافِ بِهِ سَعْتُ
- ١٢ - وَجَدَلٌ لَمْ يَحْضُرْ فِي الْحَيِّ نَاصِرٌ
- ١٣ - يَدُ اللَّهِ فِي ذَكَرِ الْأَدِيمِ مَمْزَقًا
- ١٤ - وَمَنْ حَرَّنِي أَنْ لَسْتُ أَعْرَفُ مُلْحَداً
- ١٥ - رَوِيْدَكِ يَا مَنْ قَدْ غَدَا شَامِتًا بِهِ
- ١٦ - وَكَنَا نَغَادِي أَوْ نَرَاوُحُ بَابِهِ
- ١٧ - ذَكَرْنَاهُ يَوْمًا فَاسْتَهَلْتُ جَفُونَنَا
- ١٨ - وَمَازَجَ مِنْهُ الْحَزْنُ طَولَ اعْتِبَارِنَا
- ١٩ - وَهَاجَ لَنَا شَجَوًا تَذَكَرُ مَجْلِسٌ
- ٢٠ - بِهِ كَانَتِ الدُّنْيَا تَوَحَّرْ مَدِيرًا
- ٢١ - لَتَبَكِ عَيْنُ الْبَاكِيَاتِ عَلَى فَتَيَّ
- ٢٢ - عَلَى خَادِمِ الْأَثَارِ ثَنَثَى صَحَانَهَا
- ٢٣ - عَلَى عَضَدِ الْمَلَكِ الَّذِي قَدْ تَضَوَّعَتْ
- ٤ - عَلَى قَاسِمِ الْأَمْوَالِ فَيْنَا عَلَى الَّذِي



وما كان في حاجاتنا متعللاً  
يمينا لقد غادرت حزناً مؤثلاً  
عليك صلاة فيه يشهدها الملا  
وستتها محفوظة لن تبدلًا  
سعيداً حميداً فاضلاً ومفضلاً  
تلاقي ببشرى وجهك المتهللا  
فما ودع القلب العميد وما قلا  
وكنت له ذخراً عتيداً وموئلاً  
ولم يذكر ذاك الندى والتفضل  
صفييف شواء أو قيدياً معجلاً  
ويدهلُّ مهما أصبح الأمر مشكلاً  
تركت بدور الأفق بعدي أفالاً  
فغادرت متّي اليوم قلباً مفتلاً  
على بعد يسّي من ذمامك ما خلا  
وأنت الذي أكرمنتي متطلقاً  
فما كنت إلى المحسن المتفضلاً  
عليك ولا ينفك دمعي مسبلاً (٢٧)

ومن أحسن ما رُثيَ به (رحمه الله تعالى) ، ثلاثة أبيات للقاضي أبو القاسم محمد بن يوسف\* ، وهي :  
مجزوء الكامل

- |                         |                             |
|-------------------------|-----------------------------|
| ١- قتلوك ظلماً واعتدوا  | في فعلهم حدَ الوجوب         |
| ٢- ورموك أسلاءً وذا     | أمرٌ قضته لك الغيوب         |
| ٣- إنْ لمْ يكنْ لك سيدٍ | قبرٌ قبرُكَ في القلوبْ (٢٨) |

### ما تبقى من شعره قافية الهمزة :

ومن نظمه مما يكتب على قوس : [ من الكامل ]

- |                                |                             |
|--------------------------------|-----------------------------|
| ١- أنا عدّة للدين في يد من عدا | الله مُنتصرًا على أعدائه    |
| ٢- أحكي الهلال وأسهمي في رجمها | لمن اعتدى تحكي رجموم سمائه  |
| ٣- قد جاء في القرآن أني عدّة   | إذ نصَّ خير الخلق مُحكم آيه |
| ٤- وإذا العدو أصابه سهمي فقد   | سبقَ القضاء بهلكه وفاته     |

### [التخريج والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٦ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندرس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٦ / ٥ .

### قافية الباء :

وقال العلامة ابن رُشيد : لما قدمنا المدينة المنورة سنة ٦٨٤ هـ ، كان معه رفيقي الوزير أبو عبد الله بن الحكيم ، وكان أرْمَد ، فلما دخلنا ذا الحليفة\* أو نحوها ، نزلنا عن الأكوار ، وقوى الشوق لقرب المزار ، فنزل وبادر إلى المشي على قدميه احتساباً لتلك الآثار ، وإعظاماً لمن حلَّ في تلك الديار ، فأحسن بالشفاء ، فأنشد لنفسه في وصف الحال قوله : [ من الطويل ]

- |                                       |   |
|---------------------------------------|---|
| ١- ولمَّا رأينا من ربوع حبيباً        | بيتُربُّ أعلاً مَا أثْرَنَّ لَنَا الْحُبَّا     |
| ٢- وبالثرب منها إِذْ كَحَلْنَا جفوننا | شُفِينَا فَلَا بَأْسَانَخَافُّ وَلَا كرْبَا     |
| ٣- وحينَ تبدّى للعيونِ جمائلها        | وَمِنْ بَعْدِهَا عَنَّا أَدِيلَتْ لَنَا فَرْبَا |
| ٤- نزلنا من الأكوار نمشي كramaة       | لَمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ ثُلِمَّ بِهِ رَكْبَا   |



- ٥- سُيَّح سجال الدَّمْع في عَرَصَاتِهَا  
وَتَلَئَّمْ من حُبٍ لِوَاطِنِهِ التَّرْبَا  
٦- وَإِنْ بَقَائِي دونَهُ لخَسَارَةٌ  
ولو أنَّ كَفَى تَمْلَأُ الشَّرْقَ وَالْغَربَا  
٧- فَيَا عَجَباً مَمَّن يَحْبُبُ بَزَعَمَهُ  
يَقِيمُ مَعَ الدَّعَوَى وَيَسْتَعْمَلُ الْكِتَابَا  
٨- وَزَلَّاتٌ مَثْلِي لَا تَعْدُ كَثِيرَةٌ  
وَبَعْدِي عنِ الْمُخْتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا  
[التَّخْرِيجُ وَالتَّوْثِيقُ]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٢ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢٣ - ٦٢٤ ، ملء العيبة بما جُمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة : ٢٧٠ / ٥ ، وقد ذكر البيت : " ١ و ٢ و ٣ و ٤ " فقط .

#### قافية النساء :

- وَمِنْ بَدِيعِ نَظَمِ ذِي الْوَزَارَتَيْنِ ابْنِ الْحَكِيمِ ، قَوْلَهُ(رَحْمَهُ اللَّهُ):  
١- يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَطْوِلُ حَيَاتِي  
هَتَّى أَرِي هَذَا الزَّمَانَ الْآتِي؟  
٢- يَا رَبَّ إِنْ قَدِرْتَ لِي بِبَلوْغِهِ  
فَاجْعَلْهُ عَصْرًا بِالسَّرْوَرِ مُوَاتِي  
٣- وَإِنْ انْقَضَتْ أَيَّامُ عُمْرِي فَبِلْهِ  
فَاجْعَلْ عَلَى مَا تَرْتَضِيَ مَمَاتِي  
٤- لَا شَيْءٌ لِلْدُنْيَا وَلِلْأَخْرَى مَعَا  
أَرْجُو إِنَّا ضَافَتْ عَلَيَّ جَهَاتِي  
٥- إِلَّا يَقِينِي أَنَّ جُودَكَ فَوْقَ مَا  
يُرْجَى وَأَنَّكَ غَافِرَ الزَّلَاتِ  
[التَّخْرِيجُ وَالتَّوْثِيقُ]

ازهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٦ / ٢ .

#### قافية الرجال :

- وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلَهُ : [ مِنَ الطَّوِيلِ ]  
١- فَقَدْتُ حَيَاتِي بِالْفَرَاقِ وَمِنْ غَدَا  
بِحَالِ نَوْيِ عَمَّنْ يَحْبُبُ فَقَدْ فَقَدْ  
جَحِيمُ فَوَادِي قَدْ تَلَظَى وَقَدْ وَقَدْ  
[التَّخْرِيجُ وَالتَّوْثِيقُ]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٣ / ٢ ، ازهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٥ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٢ / ٥ ، درة الرجال في أسماء الرجال : ٩٥ / ٢ .

وَكَتَبَ (رَحْمَهُ اللَّهُ) ، يَخَاطِبُ أَهْلَهُ مِنْ مَدِينَةِ تُونِسِ :

- ١- حَيٌّ حَيٌّ بِاللَّهِ يَا رَيْحَ نَجْدٍ  
وَتَحْمَلُ عَظِيمَ شَوْقِي وَوَجْدِي  
٢- وَإِذَا مَا بَثَثْتَ حَالِي فَبَلَغَ  
مِنْ سَلَامِي لَهُمْ عَلَى قَدْرِ وَدِي  
٣- مَا تَنَاسَيْتُهُمْ وَهُلْ فِي مَغْبِيِي  
٤- بِي شَوْقٌ إِلَيْهِمْ لَيْسَ يُعْزِى  
٥- يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِذَا جَنَّتْ قَوْمًا  
٦- فَتَنَطَّفْ عَنِ الْمَرْوَرِ عَلَيْهِمْ  
٧- قَلْ لَهُمْ قَدْ غَدَوْتُ مِنْ وَجْدِهِمْ  
٨- وَإِنْ اسْتَفْسَرُوا حَدِيثِي فَإِنِّي  
٩- فَلَهُ الْحَمْدُ إِذْ حَبَانِي بِلَطْفِ  
[التَّخْرِيجُ وَالتَّوْثِيقُ]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٠ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢١ - ٦٢٢ / ٢ .

#### قافية الراء :

وَقَالَ (رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى) فِي غَرْضِ كَلْفَهِ سَلَطَانَهُ الْقَوْلُ فِيهِ : [ مِنَ الْوَافِرِ ]



وَدَعْ عَنْكَ التَّخْلُقَ بِالْوَقَارِ  
يَحْقُّ لِمَثْلِهِ خَلْعُ الْعِذَارِ  
تَعْمَمَ بِالْدُجَى فَوْقَ النَّهَارِ  
فَصَارَ مُعْرِفًا بَيْنَ الدَّرَارِيِّ  
بِأَشْفَارِ تَنْوِبِ عَنِ الشَّفَارِ  
عَلَى ضَدِّيْنِ مِنْ مَاءِ وَنَارِ  
وَتَلَكَ النَّارُ مِنْ فَرَطِ اسْتِعْلَارِ  
عَلَى مَا شَبَّ فِيهِ مِنْ الْأَوَارِ  
فَمَا أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى ادْكَارِ  
وَهَذَا فِيهِ أَشْعَارِي شِعَارِ

- ١- ألا واصل مواصلة العقار
- ٢- وقم واخلع عذارك في غزال
- ٣- قضيب مائس من فوق دعص
- ٤- ولاح بخده ألف ولام
- ٥- رمانى قاسم والسين صاد
- ٦- وقد قسمت محاسن وجنتيه
- ٧- فذاك الماء من دمعي عليه
- ٨- عجبت له أقام بربع قلبي
- ٩- ألفت الحب حتى صار طبعاً
- ١٠- فما لي عن مذاهبه ذهابٌ

## [التخريج والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٢ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢٣ / ٢ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٤٩٦ / ٣ ، وقد ذكر البيت " ٣ و ٤ " فقط ، معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي : ص ٢٢٣ ، وقد ذكر البيت : " ٣ و ٤ " فقط ، غرناطة في ظل بنى الأحمر " دراسة حضارية " : ص ١٤ ، وقد ذكر البيت : " ١ و ٢ " فقط .

ومن شعره قوله : [ من السريع ]

لَوْ لَازَمَ الْإِنْسَانَ إِيْثَارَهُ  
كَمَا يَصُونُ الْحَرُّ أَسْرَارَهُ  
يَحْتَاجُ أَنْ يُعْرَفَ مَقْدَارَهُ

- ١- ما أحسن العقل وآثاره
- ٢- يصون بالعقل الفتى نفسه
- ٣- لا سيما إن كان في غربة

## [التخريج والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٣ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٢ / ٥ ، تاريخ الأدب العربي : ٦ / ٤٦٦ ، غرناطة في ظل بنى الأحمر " دراسة حضارية " : ص ١٤٤ ، وقد ذكر البيت : " ١ و ٢ " فقط .

وقال الوزير ابن الحكيم : [ من الكامل ]

وَلَكُمْ عَلَى خَطْ الْمَجْرَةِ دَارُ  
أَنْتُمْ لَهَا الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ  
وَتَفِيضُ مِنْ بَيْنِ الْبَنَانِ بِحَارُ  
ذَلِكُ لِشَعْرِي فِيكُمُ الْأَشْعَارُ  
فَمُدِيْحُكُمْ فِي مَدْحَهِ إِضْمَارُ

- ١- رسخت أصول علامكم تحت الثرى
- ٢- إن المكارم صورة معلومة
- ٣- تبدو شموس الدجن من أطواوكم
- ٤- ذلت لكم نسم الخلانق مثل ما
- ٥- فمتي مدحت ولا مدحت سواكم

## [التخريج والتوثيق]

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٤٤٩ / ٣ .

وأنشد ذو الـ وزارتين ابن الحكيم قوله : [ من البسيط ]

١- مازلت أسمع عن علائك كل سنتٍ أباهي من الشمس أو أجيلى من القمر  
٢- حتى رأى بصرى فوق الذي سمعت أذني فوقق بين السمع والبصر  
ولهذين البيتين سبب في قولهما ، وذلك حكى أنـ ذا الـ وزارتين المترجم له ، لما اجتمع مع الفقيه الكاتب ابن أبي مدين\* ، أنسده : [ من الطويل ]

- ١- عَشِقْتُكُمْ بِالسَّمْعِ نَبِلَ لِقَامِ  
وَسَمِعَ الْفَتَى يَهُوَى لِعَمْرِ كَطْرَفِهِ
  - ٢- وَحَبَّبْتُ ذَكْرَ الْجَلِيسِ إِلَيْكُمْ  
فَلَمَّا تَقْنَا كُنْتُمْ فَوْقَ وَصْفِهِ
- فكان رد ابن الحكيم في البيتين السابقتين أعلاه .

## [التخريج والتوثيق]



الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٤ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٣ / ٥ ، تاريخ الأدب العربي : ٤٦٦ / ٦ .

#### قافية السين :

ذكر لسان الدين بن الخطيب ومن توقيعه ما نقلته من خط ولده أبي بكر في كتابه المسمى بـ "الموارد المستعذبة" ، وكان بمدينة وادي آش الفقيه أبو عبد الله محمد بن غالب الطّريفي \* ، فكتب يوماً إلى الشيخ خاصة والدي أبي جعفر بن داود ، قصيدة طويلة على روい السين ، يشتكى فيها من جور مشرف بلدتهم إذ ذاك أبي القاسم بن حسان ، منها : [ من البسيط ]

- ١- فيا صفي أبي العباس ، كيف ترى وأنت كيس من فيها من أكياس
  - ٢- ولوه إن كان ممن ترتضون به فقد دنا الفتح للأشراف في فاس ومنها يستطر ذكر ذي الوزارتين (رحمه الله) :
- ١- للشرق فضل منه أشرقت شهب  
من نورهم أقبسونا كل مقباس

فوقع عليها (رحمة الله تعالى عليه) ورضوانه : [ من البسيط ]

- ١- إن أفرطت بابن حسان غوايله فالأمر يكسوه ثوب الذل واليأس
- ٢- وإن تزل به في جوره قدم كان الجزاء له ضرباً على الرأس
- ٣- فقد أقامني المولى بنعمته لبث أحكامه بالعدل في الناس

#### [ التخريج والتوثيق ]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٤ - ٤٦٥ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٦ ، ٥٠٧ / ٥ .

#### قافية الظاء :

ولما وقف الرَّفِيقان أبو عبد الله مُحَمَّد بن عمر بن رُشْيد الفهري ومُحَمَّد بن عبد الرحيم بن الحكيم الرَّنْدي في رحلتيهما على قبر السعيد بعباد تلمسان تناول ابن الحكيم فحمة ثم كتب بها على جدار هناك : [ من البسيط ]

- ١- انظر إلى فقيَّ اليوم مُعتبر إن كُتُتَّ منْ بعين القلب قد لَحَظَا
- ٢- بالأمس أدعى سعيداً والورى حوكى واليوم يُدعى سعيداً منْ بيَ الْعَظَا

#### [ التخريج والتوثيق ]

درَّة الحجال في أسماء الرجال : ٩٤ - ٩٥ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢٢٥ / ٥ .

#### قافية القاف :

قال ابن خاتمة : ومن شعره ما أنسدني ابنه الوزير أبو بكر ، مقدمة على شيء من شعره في المرية ، غازياً مع جيش المنصور ، قال أنسدني أبي (رحمه الله تعالى) : [ من الطويل ]

- ١- ولما رأيت الشيب حل بمغرقي نذيراً بترحال الشباب المفارق
- ٢- رجعت إلى نفسي فقلت لها انظري إلى ما أرى ، هذا ابتداء الحقائق

#### [ التخريج والتوثيق ]

ازهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٥ / ٢ ، درَّة الحجال في أسماء الرجال : ٩٤ / ٢ .

#### قافية اللام :

قال صاحب الإحاطة : وبصاعته في الشعر مُزْجاً ، وإنْ كان أعلمُ الناس بنقده ، وأشدّهم تيقظاً لمواضعه الحسنة وأضدادها . فمن ذلك قوله ، ورفعه إلى السلطان ببلده رُنْدة ، وهو إذا ذاك فتى يملأ العين أبهة ، ويستميل القلوب لباقه ، وهي ، ومن خطه نقلت .



سبب أَمْ ذَاكْ مِنْ ضَرْبُ الْمُحَالْ؟  
 أَنَّهَا ثَبَتْ بُرْءًا بِاعْتَلَالْ  
 غَيْرُ أَشْوَاقِي إِلَى تِلْكَ الْلَّيْلَ  
 وَنَعِيمِي أَمْرُ فِيهَا وَوَالْ  
 مَرْجَاتْ بَيْنَ قَبُولْ وَاقْتِبَالْ  
 وَبَاكِنَافِ مُنْتَى أَسْنَى نَوَالْ  
 لَا وَلَا بِالْعَدْلِ فِي ذَاكَ أَبَالْ  
 فَرَأَيْتَ الْبَذْرَ فِي حَالِ الْكَمَالَ  
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَلَى فَضْلِ اعْتِدَالْ  
 بَعْدَ لِلنَّاسِ حَظًّا فِي الْجَمَالِ  
 بِسَوَاهِ عَنْ هَوَاهِ غَيْرُ سَالْ  
 فَكُمْ نَلْتُ بِهِ أَنْعَمْ حَالْ  
 وَوَشَاحَاهِ يَمِينِي وَشَمَالْ  
 وَتَرَامِي الشَّخْصُ لَا طَيفَ الْخَيَالِ  
 مَرْجُوكَ الصَّهَابَاءِ بِالْمَاءِ الزَّلَالِ  
 حَدَّ الْأَسْمَى الْهُمَامِ الْمُتَعَالِ  
 لَمْ تَكُنْ إِلَّا مُحْقَفًا فِي الْمَقَالِ  
 أَنْ تَرَى رَسْمًا لِأَصْحَابِ الضَّالِّ  
 وَمَعَالِي يَا لَهَا خَيْرُ مَعَالِ  
 وَصَفَاتٌ بِالْجَلَالَاتِ حَوَالِ  
 بَيْنَ صَوْمٍ وَصَلَةٍ وَنَوَالِ

أَمْرَهُ فَاسْتَوْجَبُوا سَوْءَ نَكَالْ  
 مَعَ شَيْطَانَ لَهُمْ كَانَ مُوَالْ  
 أَهْلَهَا فِي سَوْءَ تَدْبِيرٍ وَحَالْ  
 فَاشِيَا بَيْنَ هَاتِيكَ التَّلَالِ  
 بِرْوَاهَ وَنَكِيرَاتِ تَقَالِ  
 طَوْقَوْا الْعَدْلَ بِذِي الْبَيْضِ الْعَوَالِ  
 فَهُوَ الْآنُ وَفِي بَعْدِ الْمَطَالِ  
 شَدَّيَ جُورُهُمْ شَدَّ عِقَالِ  
 عِنْدَمَا ضَاقَ بِهِمْ صَدْرُ احْتِمالِ  
 فِي الدُّنْيَا وَيَعْقِبُوهُ فِي الْمَالِ

أَعْجَزْتُ عَنْ شُكْرِهَا كُنْهُ الْمَقَالِ  
 مِنْ بَدِيعِ النَّظَمِ بِالسَّحْرِ الْحَالِ  
 لَمْ يَزُلْ وَاللَّهُ فِي قَلْبِي وَبَالْ  
 وَتَوْلَاهَا الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ  
 فَهُوَ مَا أَدَّخَرَهُ مِنْ كُنْزٍ مَالِ

خَدْمَةٌ تَبَيَّنَ عَنْ أَصْدَقِ حَالِ  
 سَهُلَتْ بِالْحُبِّ فِي ذَاكَ الْجَلَالِ  
 مِنْ بَعْدِ الْفَهْمِ يُلْغِيَهَا وَقَالَ

- وَمِنْهَا : [ من الرمل ]
- ١- هل إلى رد عشيّات الوصال
  - ٢- حالة يسري بها الوهم إلى
  - ٣- وليل ما تبقى بعدها
  - ٤- إذ مجال الوصل فيها مسرحي
  - ٥- ولحالات التراصي جولة
  - ٦- فبودي الخيف خوفي مسعد
  - ٧- لست أنسى الأنس فيها أبداً
  - ٨- وغزال قد بدا لي وجهه
  - ٩- ما أمال النّيه من أعطاشه
  - ١٠- حُصُّ بالحسن فما أنت ترى
  - ١١- من تسلّى عن هواه فانا
  - ١٢- فلن أتعبني حبي له
  - ١٣- إذ لا لي حيده من قبلي
  - ١٤- خلف النوم لي السهد به
  - ١٥- فيداوى بلماه ظمني
  - ١٦- أو إشادات ثنا الملك الأو
  - ١٧- ملك إن قلت فيه ملكاً
  - ١٨- أيد الإسلام بالعدل فما
  - ١٩- ذو أياض شملت كل الورى
  - ٢٠- همة هامت بأحوال الثقي
  - ٢١- وقف النفس على إجهادها
- وَمِنْهَا فِي ذِكْرِ الْقَوْمِ الْمُوْقَعِ بِهِمْ :
- ٢٢- وَفَرِيقٌ مِنْ عَتَّا عَانِدُوا
  - ٢٣- غَرَّهُمْ طُولُ النَّجَافِي عَنْهُمْ
  - ٢٤- فَلَقَدْ كَانَتْ بِهِمْ رُنْدَةُ أَوْ
  - ٢٥- وَلَقَدْ كَانَ النَّقَاقُ مَدْهِبَاً
  - ٢٦- مَا يَعُودُ الْيَوْمَ إِلَّا بَادِرُوا
  - ٢٧- طَوَّقُوا النَّعْمَى فَلَمَّا أَنْكَرُوا
  - ٢٨- مَاطَلَ الدَّهَرَ بِهِمْ غَرِيمَهُ
  - ٢٩- وَلَقَدْ كُنْتَ غَرِيمَ الدَّهَرِ إِذْ
  - ٣٠- وَلَكُمْ نَافِرَتُهُ مجتهداً
  - ٣١- أَعْقَبُوا جَزَاءَ مَا قَدْ أَسْلَفُوا
- وَهِيَ طَوِيلَهُ وَمِنْهَا :
- ٣٢- أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي نَعَاوَهُ
  - ٣٣- هَا أَنَا أَشَدُكُمْ مُهْنَثَا
  - ٣٤- فَإِنَّا الْعَبْدُ الَّذِي حُبِّكُمْ
  - ٣٥- أُورْقَتْ رَوْضَةَ آمَالِكُمْ
  - ٣٦- وَاقْتَنَيْتِ الْجَاهَ مِنْ خَدْمَتِكُمْ
- وَمِنْهَا أَيْضًا :
- ٣٧- يَا أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ هَذِهِ
  - ٣٨- هِيَ بَنْتُ سَاعَةٍ أَوْ لَيْلَةٍ
  - ٣٩- مَا عَلَيْهَا إِذْ أَجَادَتْ مَذْهَهَا



أبداً بين احتفاء واحتفال  
[التاريخ والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٥٨ / ٤٦٠ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢١ / ٤٦٦ ، تاريخ الأدب العربي : ٤٦٦ / ٦ ، ولم يذكر الأبيات من : " البيت ٢٢ حتى البيت ٣١ ، تاريخ الأدب العربي : ٤٦٦ / ٦ ، وقد ذكر البيت : " ١١ و ٣ و ٨ و ١٢ و ١٣ و ١٥ و ٣٢ " فقط .

وقوله (رحمه الله) : [ من البسيط ]

**يُسْرُّ مِنَ اللَّهِ إِنَّ الْعُسْرَ قَدْ زَالَ**  
**(أنفق ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً)**

١- إِنِّي لِأَغْسِرُ أَحْيَانًا فِي لِحْقِتِي  
٢- يَقُولُ خَيْرُ الْوَرَى فِي سُنَّةِ ثَبَتَ

وهو من أحسن ما قاله (رحمه الله) .

[التاريخ والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٣ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٢ / ٥ ، تاريخ الأدب العربي : ٤٦٦ / ٦ .

قافية الهاء :

قال شيخنا أبو بكر وله : وجدتُ بخطه ، (رحمه الله عليه) ، رسالة خاطب بها أخاه أبا إسحاق إبراهيم افتتحها بقصيدة أولها : [ من الكامل ]

- ١- ذَكَرَ اللَّوْيَ شَوْقًا إِلَى أَقْمَارِه
- ٢- وَعَلَا زَفِيرُ حَرِيقِ نَارِ ضَلْوَعِهِ
- ٣- لَوْ كُنْتَ تُبَصِّرُ خَطَهُ فِي خَدَّهِ
- ٤- يَا عَادِلِيهِ أَقْصِرُوا فَلْرِبِّما
- ٥- إِنْ لَمْ تَعِنُوهُ عَلَى بِرْحَانِهِ
- ٦- مَا كَانَ أَكْتَمَهُ لِأَسْرَارِ الْهَوَى
- ٧- مَا ذَنَبَهُ وَالَّبِينُ قَطَعَ قَلْبَهُ
- ٨- بَخْلَ اللَّوْيَ بِالسَّاكِنِيَّهِ وَطِيفِهِمْ
- ٩- يَا بَرْقُ خَدُّ دَمْعِيِّ وَعَرَجَ بِاللَّوْيِ
- ١٠- وَإِذَا لَقِيتَ بَهَا الَّذِي بِإِخَانِهِ
- ١١- فَاقِرُ السَّلَامِ عَلَيْهِ قَدْرَ مَحَبَّتِي
- ١٢- وَالْمُمْبَسَّنِ إِخْوَتِي وَقَرَابَتِي
- ١٣- مَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ أَوْ سَيِّدٌ
- ١٤- فَائِثُ لَذَاكَ الْحَيِّ أَنَّ أَخَاهُمْ
- ١٥- مَا مَنْزِلُ الْلَّذَاتِ فِي أَوْطَانِهِ

[التاريخ والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦١ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢٢ / ٢ ، عدا البيت الأخير غير مذكور ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٥ / ٥ ، وقد ذكر البيت " ١ و ٢ " فقط .

قال ابن خاتمة : وأنشدني رئيس الكتاب الصدرُ البليغ الفاضل ، أبو القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان بن يوسف الججاريَّ ، قال : أنشدني رئيس الكتاب الجليل ، أبو محمد عبد المهيمن بن محمد الحضرمي ، قال : أنشدني رئيس الكتاب ذو الوزارتين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم ،

(رحمه الله تعالى) : [ من الكامل المجزوء ]

- ١- سَحَّ الْكِتَابَ وَعَنَّهُ
- ٢- وَاحْدَرَ عَلَيْهِ مُخَا

لَسَةَ الرَّقِيبِ بِجُفْنَهِ



## ٣- واجعل لسانك سجنه كي لا ترى في سجنه

## [التاريخ والتوثيق]

أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٦ / ٢ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٣ / ٥ ، درة الرجال في أسماء الرجال : ٩٦ / ٢ .

## ما تبقى من نثره //

يبدو أنَّ نثر ابن الحكيم مرتفعاً عن نمط شعره ، فمن ذلك رسالة كتبها عن سلطانه في فتح مدينة قيجاطة \* : (( من الأمير فلان ، أيده الله ونصره ، ووفقه لما يُحب ، حتى يكون ممَّا قام بفرض الجهاد ونشره . إلى ابنا الذي نمنه الحب والرضى ، ونسأل الله أنْ يهبه الخلال التي تستحسن والشيم التي تُرْتَضى ، الولد الأنجب ، الأرضي ، الأنجد ، الأرشد ، الأسعد ، مُحَمَّد ، وإلى الله تعالى إسعاده ، وتولى بالتوافق والإرشاد سداده ، وأطلع عليه من أنباء الفتوح المبشرة بالنصر المنور ما يكمل من بغيته في نصر دين الإسلام ويُسني مراده .

أما بعد حمد الله ، الذي جعل الجهاد في سبيله أفضل الأعمال ، الذي يقربه إلى رضاه ، ونذر إليه بما وعد من الثواب عليه ، فقال : (( يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مَّنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَعْلَمُونَ مِنْتَيْنَ وَإِنْ يَكُنْ مَّنْكُمْ مَّنْهُ يَعْلَمُوا أَلْفَانِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ )) الأنفال ٦٥ ، تنبئها على محل الثقة ، بأن الفئة القليلة من أوليائه ، تغلب الفئة الكثيرة من أعدائه ، وتدارك دين الإسلام بإنجاز وعده في قوله ، وللينصرن الله من ينصره ، على رغم أنف من ظنَّ أَنَّه خاذله ، تعالى الله عن خذلان جنده . والصلوة والسلام على نبيه ورسوله ومجتباه ، لهداية الخلق لسلوك سبيل الحق ، والعمل بمقتضاه . قال تعالى فيما أنزل : (( يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قاتلُوا الَّذِينَ يَأْلُمُكُمْ مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَحْدُوْ فِيْكُمْ غُلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ )) التوبية ١٢٣ ، تحريضاً على أنَّ يَمْحُوا ظلام ضلالهم بنور هداه صلى الله عليه وسلم ، وعلى آل الأبرار ، وأصحابه الأشداء على الكفار ، الذين جرَّدوا في نصرة دينه صوراً من العزم وأمضوا ظباء ، وفتحوا ما زوَّى له من مشارق الأرض ومحاربها حتى عمَّ الإسلام حدَّ المععور ومنتهاه . فإنَّا كتبنا لكم ، كتب الله لكم من سماع البشائر ما يعود بتحويل الأحوال ، وأطلع عليكم من أنباء الفتوح ما يلوح بأفق الآمال ، مبشرًا باليمين والإقبال . من قيجاطة ، وبركات ثقتنا بالله وحده ، تظهر لنا عجائب مكونات الطافه ، وتجنينا ثمار النصر في إبان قطافه ، وتسخر لنا ورد مشرع الفتح فترد عذ نطافه ، والحمد لله الذي هدانا لأن نتقى نجادها ، ونمتطي جoadها ، ونستوري زنادها ، ونستفتح بها مغالق المأرب ، ولطائف المطالب ، حتى دخلت الملة الحنفية في هذه الجزيرة الأندلسية أغوارها وأنجادها . وقد تقرَّر عند الخاص والعام ، من أهل الإسلام ، واشتهر في جميع الأقطار اشتهر الصبح في سواد الظلام ، أنا لم نزل نبذل جهودنا في أن تكون كلمة الله هي العليا ، ونسمح في ذلك بالآفوس والأموال رجاء ثواب الله لا لغرض دنيا . وأنا ما قصرنا في الاستئصال والاستئثار ، ولا قصرنا عن الاعتصاد لكلِّ من أملنا معونته والاستظهار ، ولا اكتفينا بمطولات الرسائل وبنات الأفكار ، حتى اقتحمنا بنفسنا لحج البحار ، وسمحنا بالطرف من أموالنا والتلاذ ، وأعطينا رجاء نصرة الإسلام موفور الأموال والبلاد ، واشترينا بما أنعم الله به علينا ما فرض الله على كافة أهل الإسلام من الجهاد ، فلم يكن بين تلبية المدعو وزهده ، وبين قوله ورده ، إلا كما يحسو الطائر ماء الثماد ويأبى الله أنْ يكل نصر هذه الجزيرة إلى سواه ، وأن يجعل فيها سبباً إلا لمن أخلص لوجهه الكريم علانيته ونجواه . ولما أسلم الإسلام بهذه الجزيرة الغريبة إلى مثاويه ، وبقي المسلمين يتوقعون حادثاً ساءت ظنونهم لمباديه ، ألقينا إلى الثقة بالله تعالى وحده يد الإسلام ، وشمرنا عن ساعد الجد والاجتهد في جهاد عبدة الأصنام ، وأخذنا بمقتضى قوله تعالى : (( وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... )) البقرة ١٩٥ أخذ الاعتزام ، فأمدنا الله تعالى بتوالي البشائر ، ونصرنا بألطاف أغنى فيها خلوص الضمائر عن قواد العساكر ، ونفلنا على أيدي قوادنا ورجالنا من السبابيا والغنائم ما عَد ذكره في الأفاق كالمثل السائر \* (( ... وَإِنْ تَعُدُوا نَعْمَتُ اللَّهِ لَا تُحْصُوْهَا ... )) إبراهيم ٣٤ ، وكيف يحصيها المحصي أو يحصرها الحاصر ، وحين أبدت لنا العناية الربانية وجوه الفتوح سافرة المحييا ، وانتشقنا نسيم النصر المنور عبق الريّا ، استخرنا الله تعالى في الغزو بأنفسنا ونعم المستخار ، وكتبنا إلى من قرب من عمالنا بالحصن على الجهاد والاستئثار ، وحين وافى من خفت



للجهاد من الأجناد والمطوعين ، وغدوا بحکم رغبتهم في التوابل على طاعة الله مجتمعين ، خرجنا بهم ونصر الله تعالى أهدي دليل ، وعانياه الله بهذه الفئة المفردة من المسلمين ، تقضي بقترب البعيد من آمالنا ، وتكثر القليل ، ونحن نسأل الله تعالى أن يحملنا على جادة الرضا والقبول ، وأن يرشدنا إلى طريق يفضي إلى بلوغ الأمانة والمأمول .

إلى أن حلّنا عشيّة يوم الأحد ثاني يوم خروجنا بمقربة حصن اللّقوة فأدرنا به التّدبير ، واستشرنا من أوليائنا من تحققنا نصّه فيما يشير ، فاقتضى الرأي المقترن بالرّشد ، المؤذن بالإسعاد ، قصد قيّاطة لما رجى من تيسير فتحها ، وأملًا في إضاءة فجر الأمانى لديها ، وبيان صبحها ، فسرنا نحوها في جيش يجرّ على المجرّة ذيل النّقع المثار ، ويضيق عن كثرته واسع الأقطار ، ويقرّ عين الإسلام بما اشتمل عليه من الحماة والأنصار ، تطير بهم نياتهم بأجنحة العزم إلى قبض أرواح الكفار . فلما وصلنا إلى وادي على مقربة منها نزلنا به نريح الجياد ، ونكمّل التّاهب للقتال والاستعداد ، وبات المسلمين ليلاً لهم يسألون الله تعالى بأن يمنّهم الإعانة بتائيده والإمداد .

وحين فجر الفجر وأنار النّهار ، وقدحت به الأصياغ زند الأنوار ، ركنا إليها والعساكر قد انتظمت عقودها ، والسيوف قد كادت تلفظها غمودها ، وبصائر الأولياء المجاهدين قد لاح من نصر الله تعالى معهودها . فلما وصلناها وجذنا ناسنا قد سبقوا إليها بالبوس ، وهتكوا ستراً عصمتها المحروس ، وأذن لها بزوال النّعم وذهب النّفوس ، فعالجها الأولياء بالقتل ، وأهدوا إليها حمر المنايا من زرق النّصال ، ورشقوا جنودها بالتبّال ، وجدوا بنات الآجال ، فلما رأوا ما لا طاقة لهم به لاذوا بالفرار من الأسوار ، وولوا الأدبار ، ووَدُّعوا الديار وما فيها من الآثار ، وتسنمّ المسلمين ذرورة البلد الأوّل فملكوه ، وخرقوا حجاب الستّر المسدوّل عليه وهتكوه ، وتسرعاً إلى البلد الثاني وقد ملأ النّصارى أسواره من حماة رجالهم ، وانتقوهم من متخيّري أبطالهم ، ممّن وثقوا بقادمه في حماية ضلالهم ، فحمل عليهم المسلمين حملة عرّفوه بها كيف يكون اللقاء ، وصرفوه إلى ما تنصرف إليه أرواحهم من الشّقاء ، وأظهروا لهم من صدق العزائم ما علموا به أنّ الدين الإسلام أنصاراً لا يرثبون بأنفسهم عن الدّبّ عنه وحماية راياته ، ولا يصدرون إلى طاعة الله ابتغاً مرضاته ، وبادر جماعة إلى إضرام باب المدينة بالنّيران ، وعقدوا تحت سماء العجاج منها سماء الدّخان ، ورموا النّصارى من التّبّال بشّه تتبع منهم كل شيطان .

فهزم الله النّصارى ، وولوا أدبارهم ، وقذف الله في قلوبهم الرّعب ، فأخلوا بروجهم وأسوارهم ، وتسنمّها المسلمون معلّين شعار الإسلام ، رافعين من الرّايات الحمر كواكب في سماء السّعادة تبشير بتيسير كل مرام ، ودخلوا المدينة فألفوا بها من القوت والعتاد ، والمتاع الفاخر الذي يربو على التعداد ، ما ملأ كلّ يمين وشمال ، وظهروا عليها بعد بلوغ الأمانى على الكمال ، وقتلوا بها من الحماة أعداء أبدوا في حماية ضلالهم ماضي الفنا والاعتزام ، وأعملوا فيهم ماضي العوامل وشّبا الإضرام ، وارتّقى النّصارى إلى القصبة لأنّين بامتناعها ، معتصمين بعلوها وارتفاعها ، متخيّلين لضلالهم ، وعدم استبصارهم أنّ نور الهدى لا يحلّ بديارهم .

فرأينا أن نرقى الرجال إلى أبراج البلد وأسواره ، وأمرناهم أن يبيتوا طول لياليهم مضيّقين على من اعتمد بالقصبة في حصاره ، وعمدنا بالعسكر المظفر إلى موضع استيطانه من المحلة المنصورة واستقراره .

فلما بدا ضوء الصّباح بنور الإشراق ، ولاح وجه الغزالة طارحاً شعاعه على الآفاق ، أمرنا بترتيب العساكر على القصبة للحصار ، وعيّنا لكلّ جماعة منهم جهة يبادرون إلى منازلتها بالقتل أشدّ البار، فانتهى المسلمين من ذلك إلى غاية لم تخطر للكافرين ببال ، وجرّ عوهم كؤوس المنايا ، وأداروا بها بنات الحنایا ، فأفاضت السّجال وأظهر الكفار ، مع وقوعهم في بحر الموت صبراً وطمعوا أن يقيموا بذلك لصلبانهم عذراً .

فلما رأوا من عزمنا ما لم تخيله ظنونهم وأوهامهم ، وصابرهم المسلمين عند النزال مصايرة عظيم فيها إقدامهم وثبتت أقدامهم ، ألقوا بأيديهم إلى التّهلكة إلقاء من هاله لمعان الأسئلة واهتزّ ردينيات الفنا ، ولاذوا بطلب الأمان لياذ الغريق بالساحل بعد ما أشرف على الفنا ، وهبط زعيمهم مقتحماً خطر تلك المسالك ، متضرّعاً تضرع من طمع في الحياة بعد ما أخذته أيدي المهالك ، وشرط أن يملّكنا القصبة ، ويبقى خديماً لنا بما بيده من البلاد الكثيرة والكتيبة المنتخبة ، فلم نظهر له عند ذلك قبولاً ، ولم نجعل له



إلى تكميل ما رغب فيه سيبلا ، فقد أهانه الأذعان ، ورغم أن يكمل ما نريده على شرط الأمان . فأسعفنا رغبته على شرط ، بعد عهد المسلمين بمثلها ، وهىئت الأسباب بما نعتمد من الثقة بالله وحده في أمرنا كلها ، وذلك على كذا وكذا .

وحين كملت الشروط حق التكميل ، وظهرت لنا منه أمارات الوفاء الجميل ، دخلنا القصبة حماها الله ، وقد أغنى يوم النصر عن شهر السلاح ، كما أغنى ضوء الصبح عن نور المصباح ، ورفعت على أبراجها حمر الأعلام ، ناطقة عن الإسلام ، بالتعريف والإعلام ، وفي الحين وجهنا من يقوض تلك الحصون ، ويزيل ما بها من جرم الكفر المأفون ، أمناء رجالنا .

فالحمد لله على هذه النعمة التي أحذت لقلوب استبشارا ، وخفضت علم التثليث\* ورفعت للتوحيد منارا ، وأظهرت للملة الحنفية على أعدائها اعتلاء واستكبارا . وهذا القدر من الفتح وإن كان سامي الفخر ، باقي الذكر بقاء الدهر ، فإننا لنرجو من فضل الله أن يتبعه بما هو أعلى منه م坦ة ، وأعظم في قلوب أهل الإيمان موقعا وأعز مكانة ، وأن يرغم بما يظهر على أيدينا من عز الإسلام ، أ NSF من أظهر له عنادا وخذلانا .

فاستبشروا بهذا الفتح العظيم وبشرروا ، واشکروا الله عليه ، فواجب أن تشکروا ، وقد كتبنا هذا ، ونحن على عزمنا في غزو بلاد الكفار ، والسعى الحميد إلى التكيل بهم والإضرار ، والمسلمون أعزهم الله في أرضهم يشنون المغار ، ويمتلكون الأنجاد منها والأغوار ، ويکثرون القتل والأسار ، ويحکمون أينما نزلوا السيف والنار ، والسلام )) .

#### [التاريخ والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٥ / ٢ - ٤٧٣ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٦٢٤ / ٢ ، وقد ذكر جزء من هذه الرسالة [ من أوّلها حتى قوله : وأن يُرشدنا إلى طريق يفضي إلى بلوغ الأمانة والمأمول ] .

ومن نثر آخر له : (( وها أنا أجري منه على حسن معتقده ، وأكله في هذا الغرض إلى ما رأه بمقتضى تولّده ، وأجيئ له ولو لديه ، أقر الله بهما عينه ، وجمع بينهما وبينه ، رواية جميع ما نقلته وحملته ، وحسن اطلاعه يفصل من ذلك ما أجملته ، فقد أطلقت لهم الإذن في جميعه ، وأبحثت لهم الحمل على ولهم الاختيار في تنويعه . والله سبحانه وتعالى يخلص أعمالنا لذاته ، و يجعلها في ابتغاء مرضاته . قال هذا محمد بن عبد الرحمن بن الحكيم حامدا الله عز وجل ، ومصلياً ومسلما )) .

#### [التاريخ والتوثيق]

الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٦٥ / ٢ - ٤٧٣ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠١ / ٥ .

#### الهوامش :

- ١) لم أر في كل المصادر التي ذكرت [ ابن الحكيم الرئيسي ] تختلف في ذكر اسمه . ينظر :
- الإحاطة في أخبار غرناطة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، الناشر(مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط / ٢ ، ١٩٢٣ - ١٣٩٣ هـ ، ٤٤ / ٢ .
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : أحمد بن محمد المقري التلمساني ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار صادر) بيروت ، ط / ١٣٨٨ - ١٩٦٨ هـ ، ٤٩٨ / ٥ .
- ازهار الرياض في أخبار عياض : شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني ، ضبطه وحققه وعلق عليه : مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة فضالة) المعهد الخليفي للأبحاث المغربية ، د. ت ، ٣٤٠ / ٢ ، وقد ذكر اسمه كاما و فيه اسم سعد ، فقال : هو ذو الوزارتين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد الأحمر .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد ، الشهير بابن حجر العسقلاني ، د. م ، د. ط ، د. ت ، ٤٩٥ / ٣ ، رقم الترجمة : ١٣٣٢ ، وقد ذكر اسمه كاما و فيه اسم سعيد ، فقال : محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد بن الحكيم اللخمي الرئيسي ، الإشبيلي ، ذو الوزارتين .



- درة الحجال في أسماء الرجال : لأبي العباس أحمد المكناسي الشهير بابن القاضي ، تحقيق : د. محمد الأحمدى أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، ط / ١ ، ٩٣ / ١٩٧١ هـ - ١٣٩١ هـ .
- أيضا ، فقال : محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن يحيى بن محمد بن سعيد بن محمد بن فتوح بن محمد بن أيوب بن محمد اللخمي .
- غرناطة في ظلّبني الأحمر " دراسة حضارية " : د. يوسف شكري فرات ، (دار الجيل) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٤٣ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ١٤٤ .
- التعريف بابن خلون ورحلته غرباً وشرقاً : عبد الرحمن بن خلون ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط / ٤٠ ، ١٩٧٩ م ، ص ٤٠ .
- أوصاف الناس في التواريخ والصلات تلتها الزواجر والعظات : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني ، تحقيق : د. محمد كمال شبانه ، (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٢ .
- ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة : أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي ، تقييم وتحقيق : د. محمد الحبيب ابن الخوجة ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ١ ، ٢٧٠ / ٥ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- تاريخ ابن خلون ، المسمى ، ديوان المبتدا والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : عبد الرحمن بن خلون ، ضبط المتن ووضع الحواشي والفالهارس : الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة الدكتور : سهيل زكار ، (دار الفكر) بيروت ، ط / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ٥٢٢ .
- قادة فتح الأندلس : محمود شيت خطاب ، (مؤسسة علوم القرآن) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ، ٢ / ١٥٢ .
- معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي " معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين الملقبين في كل العصور العربية الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين " : د. فؤاد صالح السيد ، (مكتبة حسن العصرية) بيروت ، ط / ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .
- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي : د. فؤاد صالح السيد ، (دار العلم للملابين) بيروت ، ط / ١ ، ١٩٩٠ م ، ص ٩٠ .
- الأعلام ، قاموس ترجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، (دار العلم للملابين) بيروت ، ط / ١٥٦ ، ٢٠٠٢ م ، ٦ / ١٩٢ .
- مظاهر الإبداع الحضاري في التاريخ الأندلسي : د. محمد بشير حسن راضي العامري ، (دار غيداء) عمان ، ط / ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م ، ص ٣٤ .
- تحف الخواص في طرف الخواص ( في صنعة الأمة والأصياغ والأدھان ) : أبو بكر بن محمد القللسيي الأندلسي ، تحقيق : د. حسام محمد مختار العبادي ، (طبع في مصر) ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م ، ص ٨ .
- تاريخ الوزارة في الأندلس (١٣٨-١٤٩٢ هـ / ٨٩٧-٧٥٥ م) : د. أسامة عبد الحميد حسين السامرائي ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د.ت ، ١٥٧ .
- العلماء الشهداء في الأندلس (١٤٩٢-١٠٠٩ هـ = ٤٠٠-٥٨٩٧) : عبد القادر علي أحمد الدرة ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية - غزة ، كلية الآداب ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ، ص ٢٢٧ .
- شعر الحروب والفنون في الأندلس (عصربني الأحمر) : رانية أحمد إبراهيم أبو لبدة ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٧ م ، ص ٥٤ .
- الشعر في إقليم غرناطة في القرن السابع الهجري ، أغراضه وقضاياها الفنية : محمد نوح يونس عبدالله ، رسالة ماجستير ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٢ م ، ص ٦٦ ، وعده من الرحالة المشهورين في القرن السابع الهجري .
- المؤرخ الوزير ابن الخطيب الغرناطي شيخ علماء غرناطة : د. محمد بشير حسن راضي العامري و زينه داود سالم ، جامعة بغداد ، مجلة كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، المجلد / ٢٧ ، لسنة ٢٠١٦ م ، ص ٥٦٧ .
- \* لخم // قبيلة عربية من اتحاد تنوخ القبلي كانوا يقطنون بالأصل في الأردن (مملكة الانباط) سابقاً وقد استوطنت في الحيرة في العراق وكانت منازل هذه القبيلة في الجاهلية في العراق والشام ، وهم فرع من التوخيين وكان منهم المناذرة ملوك الحيرة ، وبنو لخم قبيلة من كهلان ، ولخم ، هذا أخو جذام ، عم كندة ، وقد كان للخمين ملك بالحيرة من العراق ، وكان لبقاياتهم بإشبيلية من الأندلس ، وهي دولةبني عباد ، وأول من ملك منهم القاضي محمد بن إسماعيل بن قريش بن



عبد ، وقد ذكر القضاي في خطط مصر : أنهم حضروا فتح مصر واحتلوا بها ، هم ومن خالطهم من جنام ، ولمزيد عما ذكر .

**ينظر :** نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : أبي العباس أحمد بن علي الفقشندى ، تحقيق : إبراهيم الإيباري ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط / ٢ ، ٤١١ م - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ، ص ٣٦ ، قلائد الجuman في التعريف بقبائل الزمان : أبي العباس أحمد بن علي الفقشندى ، تحقيق وقدم له ووضع فهارسه : إبراهيم الإيباري ، (دار الكتاب المصري) القاهرة ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ١٠٦ ، جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (دار المعارف) مصر ، ط / ٦ ، د. ت ، ص ٤٢٢ - ٤٢٥ .

\*\* إشبيلية هي عاصمة مقاطعة إشبيلية في إقليم الأندلس من إسبانيا اليوم وتأتي في المرتبة الرابعة بين المدن الإسبانية بعد مدريد وبرشلونة وفالنسيا (بلنسية) ، وتقع على ضفاف نهر الوادي الكبير . يبلغ عدد سكان مدينة إشبيلية نحو ٧٠٣٠٢١ نسمة (٢٠١١) مما يجعلها رابع أكبر مدينة في إسبانيا من حيث عدد السكان ، وذلك بعد مدريد وبرشلونة وبلنسية . ومساحتها ١٤٠,٨ كم<sup>٢</sup> وتشكل أيضاً رابع أكبر تجمع حضري في البلاد بسكنه وعددهم ١٥١٩٦٣٩ نسمة (وفقاً لتقريرات المعهد الوطني للإحصاء الإسباني لعام ٢٠١١)، وهو ما يمثل نسبة ٧٧,٥ % من إجمالي سكان المقاطعة البالغ ١٩٢٧١٠٩ نسمة .

اشتهرت إشبيلية بشكل كبير إبان حكم المسلمين لإسبانيا في العصور الوسطى وكان يطلق عليها أيضاً اسم (حمص) نسبة لنزول جند الشام فيه أول مرة . وفي أواسط القرن التاسع الميلادي أمر عبد الرحمن الثاني ببناء أسطول بحري ودار لصناعة الأسلحة فيها . وكان من أشهر حكامها المعتمد بن عباد ، ومن أهم معالمها منارة خيرالدا التي بنيت بأمر من السلطان أبو يوسف يعقوب المنصور الموحدى . ومن أبرز سكانها حينذاك الشاعر إبراهيم بن سهل المشهور بديوانه . ويمتد تاريخ إشبيلية أكثر من ألفي سنة ، إن مرور مختلف الناس في نمو المدينة ذات الشخصية المميزة .

فتح المسلمين إشبيلية في شعبان سنة (٩٤ هـ - ٧١٣ م) بقيادة موسى بن نصير بعد حصار دام شهراً واحداً وأقام عليها عيسى بن عبد الله الطويل ، وهو أول ولاتها من المسلمين ، وفي سنة ٩٥ هـ خلف "عبد العزيز بن موسى بن نصير" أيامه واليًا على "الأندلس" ، واستقر في "إشبيلية" ، واتخذها عاصمة له ، وفي سنة ٩٧ هـ قُتل عبد العزيز بن موسى في إشبيلية ، وولي الأندلس من بعده أبو يوب بن حبيب اللخمي ، الذي نقل العاصمة إلى قرطبة ، وفي سنة ٢١٤ هـ بني فيها عبد الرحمن الأوسط المسجد الجامع الأول ، وهو مسجد محمد بن عمر بن عيسى ، وفي سنة ٢٢٦ هـ أغار "النورمان" على "إشبيلية" وأحرقوا جامعها ، ولكن القوات الأندلسية أزلت بهم هزيمة حاسمة عند قرية "طلبات" شمال إشبيلية .

وكان العصر الذهبي في سنة ٤١٤ هـ إذ بدأ عصر الطواف ، حيث استبدل أبو القاسم محمد بن عبد قاضي إشبيلية بحكومتها ، وأنشأ دولة بنى عباد ، وفي سنة ٤٨٤ هـ سقطت إشبيلية ، وقوطبة في يد المرابطين واستولى القائد المرابطي سير بن أبي بكر على إشبيلية ، وهدم قصور بنى عباد ، ومن أشهر آثار المسلمين في إشبيلية سور المدينة الذي تعزو الرواية الإسلامية بناءه إلى عبد الرحمن الثاني ، وأشرف على بنائه مولاه الشامي عبد الله بن سنان . وقد هدم هذا السور بعد القضاء على حكم بنى حجاج فيها سنة ٩١٣ هـ / ٣٠١ م .

**ينظر :** بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية (٥٧٤-٦٢٦ هـ / ١١٧٨-١٢٢٩ م) دراسة مقارنة : د. يوسف أحمد بن ياسين ، (مركز زايد للتراث والتاريخ) العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط / ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص ١٤٩ ، نصٌّ أندلسيٌّ جديدٌ ، قطعة من كتاب فرحة الأنفس : لمحمد بن أيوب بن غالب الأندلسي ، عن كورة الأندلس ومذئبها بعد الأربعينية " : د. لطفي عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الأول / الجزء الثاني ، رمضان ١٣٧٤ هـ - مايو ١٩٥٥ م ، ص ٢٩٢-٢٩٣ . - معجم البلدان : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، (دار صادر) بيروت ، ط / ١٩٧٧-١٣٩٧ هـ / ١٩٥١-١٩٥٥ م ، ص ١٩٥ ، صفة جزيرة العرب ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : محمد عبد المنعم الحميري ، عن بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيه : إ. لافي بروفنسال ، (دار الجليل) بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ص ١٨ - ٢٢ ، الروض المعطار في خبر الأقطار : محمد عبد المنعم الحميري ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (مكتبة لبنان) بيروت ، ط / ٢ ، ١٩٨٤ م ، ص ٥٨ - ٦٠ ، الآثار الأثر الأندلسية الباقي في إسبانيا والبرتغال ، دراسة تاريخية أثرية : محمد عبد الله عنان ، (الناشر مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط / ٢٠١٧-١٤٩٧ م ، ص ٤٣ - ٤٨ .

\*\*\* مدينة رندة تقع في مقاطعة مالقة التابعة لمنطقة أندلسية جنوب إسبانيا . كان بها مسجد كبير من العهد الإسلامي لكنه هدم بعد خروج المسلمين منها ، وأقام الأسبان كاتدرائية في مكانه ، ولم يبق من المسجد سوى المحراب يشاهده ويعجب به السائحون . يحيط بالمدينة بقايا مستوطنات ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ وبالتحديد لقرة العصر الحجري ، وتعد الشعوب الكلتية "السلطية" هي أول من سكن رندة في القرن السادس قبل الميلاد وأسموها (أروندا) . ومن ثم استوطن الفينيقيون في مكان يبعد عن رندة بعشرين كيلومتر وهو ما يعرف برندة القديمة . أما مدينة رندة الحالية فترجع أصولها إلى العهد الروماني حينما استخدمها سكيبيو الإفريقي كحصن أثناء الحرب البونيقية الثانية . أما اسم (رندة) فقد أطلقه عليها إلى القيسار يوليوس .

وفي القرن الخامس قبل الميلاد أحتل السوبييون بقيادة ريكيلا مدينة الرندة ، ثم تلاه احتلال الإمبراطورية الرومانية الشرقية وفي عهدها أصبحت الرندة القديمة مهجورة . ومن ثم احتلها القوط حتى عام ٧١٣ م عندما فتحها العرب وأسموها



رندة أو مدينة القلعة . وهي مسقط رأس العالم عباس بن فرناس (٨١٠ - ٨٨٧) الذي برع في عدة جوانب منها : الاختراع والهندسة والطيران والفيزياء والشعر والموسيقى الأندلسية ، والعلامة الصوفي ابن عبد الرحمن (١٣٣٣ - ١٣٩٠ م) . عُرفت رندة ازدهاراً كبيراً أيام فترة الحكم الإسلامي للأندلس وكانت عاصمة إقليمية وإليها ينسب الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي (١٢٠٤ - ١٢٨٥ م) صاحب قصيدة (مرثية الأندلس) الشهيرة والتي يقول في مطلعها :

١- لكل شيء إذا ما تم نقصان فلا يغفر بطيب العيش إنسان

٢- هي الأمور كما شاهدتها دول من سر زمان ساعتها أزمان

وبعد نقكك الخلافة الأموية في قرطبة أصبحت رندة عاصمة لملكة صغيرة من البربر يحكمها بنو يفرن (أو الإفرنيون) . خلال هذه الفترة تلقت رندة معظم تراثها الإسلامي . وفي عام ١٠٦٥ م غزاها ملك طائفة إشبيلية المعتصم بن عباد . وفي عام ١٤٨٥ م انتهى الحكم الإسلامي في رندة بعد حصار قصير من ملك قادس ، وبالتالي تم تجديد معظم مباني المدينة أو تكييفها لتناسب الطراز المسيحي وتم أيضاً إضافة أحياe جديدة . ومن أهم معالمها السياحية ، ثلاثة جسور تعد من أشهر معالمها .

يُنظر : بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية (١١٧٨-٥٦٢٦-٥٧٤) دراسة مقارنة : ص ١٥٦ ، معجم البلدان : ٣ / ٧٤ - ٧٣ ، معيار الاختيار في ذكر المعاهد والذيارات : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، يكنى أبا عبد الله ، تحقيق : د. محمد كمال شبانة (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط / ٢٠٠٢ - ٢٤ ، ص ٣٠ - ٣٤ ، صفة جزيرة العرب ، منتخبة من كتاب الروض المغطار في خبر الأقطار : ص ٧٩ ، الروض المغطار في خبر الأقطار : ص ١٢٩ و ص ٢٦٩ ، الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، دراسة تاريخية أثرية : ٢٥٩-٢٥٤ .

\*\*\*\* ذو الوزارتين : لقب مَنْحَهُ إِيَاهُ " محمد الثالث بن محمد الثاني التَّصْرِي ، ثالث ملوك الدولة النَّصَرِيَّة في الأندلس ، وهذا اللقب يُطلق لمن يُكَلِّفُ بأمور الوزارة وأمور الكتابة ، ولُقِّبَ أَيْضاً بـ ابن الحكيم ، لأنَّ يحيى جَدُّ والده هو المعروف بالحكيم لطَبَّه ، يُنظر : معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي : ص ٢٢٢ - ٢٢٣ ، ص ٣١٥ ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بنى الأحرmer : د. أحمد محمد الطوخي ، (الناشر مؤسسة شباب الجامعة) جامعة الإسكندرية ، ط / ١٩٩٧ م ، ص ١٧٥ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢ / ٤٤ .

٢) يُنظر : أكثر المصادر التي أبدت تعريفها بـ ابن الحكيم الْحَمِيِّ الرُّنْدِيِّ ، فقد أثبتت تاريخ ولادته ووفاته من غير اختلاف .

٣) يُنظر في ترجمة أبو بكر بن الحكيم الرُّنْدِيِّ الابن ، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢ / ٢٧٢ - ٢٨٠ ، وقد ترجم له صاحب الإحاطة ترجمة وافية ذكر فيها نتاجه من الشعر والنشر ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزير لها لسان الدين بن الخطيب : ٥ / ٤٧ ، وهو يُعدُّ من أشياخ صاحب النفح هذا ، وقد قال فيه : ((... أعني أبا بكر الشیخ الوزیر الكاتب الأدیب الفاضل المشارک المتفنن المتبحر فی الفنون )) ثم ذکر اسمه ، وأنذر له أبيات شعر غایية في الحکمة ، رواها المقري التلمساني قال فيها :

١- تصَبِّرْ إِذَا مَا أَدْرَكْتَ مُلْمَةً

فَصُنْعَ إِلَهُ الْعَلَمِينَ عَجِيبُ

يُنْكِبُ فِيهَا صَاحِبُ وَحْبِيْبٍ

٢- وَمَا يَلْحَقُ إِنْسَانٌ عَلَرْ بَنْكَةً

وَعِيشُ كَرَامُ النَّاسِ لَيْسَ يَطِيبُ

٣- فِيْ مِضِيِّ الْمَرْءِ ذِيِّ الْعُقْلِ أَسْوَةً

فِيْخَصِبُ رَبْعَ لِلْسَّرُورِ جَدِيدٌ

٤- وَيُوشِكُ أَنْ تَهْمِي سَحَابَ نَعْمَةً

وَكُلُّ الْذِي عَنْدَ الْقَرِيبِ قَرِيبٌ

٥- إِلَهُكَ يَا هَذَا قَرِيبٌ لَمَنْ دَعَا

الكتيبة الكامنة في من لقيه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار الثقافة) بيروت ، ط / ١٩٨٣ م ، ص ١٩٥ ، مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بنى الأحرmer ، وعده شاعرا له ديوانا شعريا يُسمى " بشارة القلوب " تضمن أخبارا أدبية وصوفية ، ص ٣٥٣ ، غرناطة في ظل بنى الأحرmer " دراسة حضارية " : ص ١٤٤ .

٤) يُنظر في ترجمة أبو القاسم بن الحكيم الرُّنْدِيِّ الابن الثاني ، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ في وقعة الطاعون ، ودُفنَ بباب البيرة (رحمة الله عليه) : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢ / ٢٦٦ ، وقال عنه صاحب الإحاطة أَنَّه : (( من فروع مجده وجلاله ، ورثَّ الفضل لا عن كِلَاله ، أُشْرَفَ مجید ، مُعْظَم ، مُحْوَلٌ في العشيره ، وصلَّ بباب المجد بفرايد الخال الأثيره ، وأصبح طرفاً في الخير والعفاف ، والنصف من العدالة بحسن الصاف ... )) ، الكتبة الكامنة في من لقيه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة : ص ١٩٥ ، وقال عنه هو الكاتب بالدار السلطانية .

\* أبو بكر بن شرين : نزيل غرناطة ، وأصله من إشبيلية ، من حصن شلب من كورة باجة غربي صقعها ، يكنى أبا بكر ، ويعرف بابن شرين . وانتقل أبوه عن إشبيلية عَدْ تغلب العدو عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ عَام ٦٤٦ هـ ، فاحتل رندة ، ثم غرناطة ، ثم انْتَقَلَ إِلَى سبتة ، وبَهَا وَلَدَ أَبْنَهُ أَبُو بَكَرَ هَذَا . ثُمَّ عَادَ عَدْ حَادِثَةَ الَّتِي كَانَتْ بَهَا فِي أَوَّلِ حَارِمَ ٧٠٥ هـ إِلَى غرناطة ؛ فارتسم بها في الكتابة السلطانية . ثُمَّ تولَّى القضاء بكثير من الجهات . وكان رَحْمَةُ الله ! فرِيدُ دَهْرِهِ فِي حُسْنِ السَّمْتِ ، وَحَمَالُ الرَّوَاءِ ، وَبِرَاءَةُ الْخَطِّ ، وَطَبِيبُ الْمَجَالِسَةِ ، مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالْعَدْلِ ، غَالِيَةٌ فِي حُسْنِ الْعَهْدِ وَمَجَالِمَةِ الْعَشْرَةِ ، أَشَدَّ النَّاسَ اقْتِدَارًا عَلَى نَظَمِ الشَّعْرِ وَالْكِتَابِ الرَّايِقِ . قَرَأَ عَلَى جَدِّهِ لَأْمَهُ الْأَسْتَاذَ أَبِي بَكَرَ بْنَ عُبَيْدَةَ الإِشْبِيلِيِّ ، وَعَلَى الْأَسْتَاذَ أَبِي إِسْحَاقَ الْغَافِقِيِّ . وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى مَدِينَةِ تُونِسَ ، لَقِيَ بَهَا قَاضِيَ الجَمَاعَةِ الشَّيْخَ الْإِمامَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّفِيعِ



وغيره ؛ فاتسع بذلك نطاق روایته . توقي عن غير عقب من الذكور، تالث شعبان من عام ٧٤٧هـ ، ينظر في ترجمته : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢/٢٣٩ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٤١ ، تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن بن عبد الله بن الحسن الثباهي المالقي الأندلسيّ : وسمّاه كتاب المرفقة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (دار الأفاق الجديدة) بيروت ، ط/٥ ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م ، ص ١٥٣ ، الخلل السنديسي في الأخبار والآثار الأندلسية : شبيب أرسلان ، (المطبعة الرحمانية) مصر ، ط/١ ١٣٥٥هـ ١٩٣٦م ، ٣٤١/٢ ، ٣٣٤ ، الكتبية الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة : ص ١٦٦ ، شعر ابن شبرين الجذامي الأندلسي جمع ودراسة وتحقيق : م سعد هاشم الطائية / مديرية تربية واسط ، مجلة كلية التربية / واسط ، العدد الثالث عشر ، لسنة ٢٠١٣م ، ص ١١٤ ، وهو بحث توسيع صاحبه في دراسة هذه الشخصية مما شمل تفاصيل حياته وشعره .

\* ابن خميس التلمساني : أصله من اليمن ، ولد بتلمسان سنة ٦٤٥هـ ، وقيل سنة ٦٥٠هـ ، ونشأ بتلمسان ودرس على علمائها ، وُعرف عنه حبّه للعزلة ، والتلقى في تلمسان الرحالة المغاربي العبدري عام ٦٨٨هـ فأخرجه من عزلته وولاه السلطان عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ، يُكَنِّي أبا سعيد ، (ولد حوالي ١٢٧٥م / ٦٧٥هـ - وُتُوفِي ١٣٣١م / ٧٣١هـ) وهو سلطان مغربي منبني مرين ولاه ديوان الإنشاء وأمانة سرّه ، لم يبق طويلاً في هذا المنصب بسبب ما لقنه من سوء المعاملة في البلاط ، فذهب غاضباً إلى سبعة و Médah و مرح حاكمها وتفرغ للتدرис فيها ، وبعدها انتقل إلى غرناطة ، وتصدر للإقراء ، فقربه الوزير ابن الحكيم إلى مجلسه وكانت له فيه مدائح شعرية .

وبعد ابن خميس التلمساني شاعراً كبيراً ، ملماً بالأدب واللغة وأصول الفقه والمذاهب والحكمة والمنطق والطب ، وقد اشتهر بشعره الذي يحتوي على دعابة ونزعة دينية تصوفية ، قال عنه ابن الخطيب بأنه " كان نسيج وحده زهدًا وانقباضاً وأدبًا وهمة عارفاً بالمعارف القديمة مطلعًا بتقariق النحل قائماً على العربية والأصليين ... " ، وقتل ابن خميس مع ابن الحكيم عندما هوجم قصر هذا الأخير عام ٧٠٨هـ .

يُنظر في ترجمته : أزهار الرياض في أخبار عياض : ٢/٣٠١ - ٣٤٠ ، تعريف الخلف برجال السلف : لأبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ أبي القاسم الديسي بن سيدى إبراهيم الغول ، (مطبعة ببير فونتانا الشرقية) الجزائر ، ط/١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦م ، ٣٦٦/٢ - ٣٨٢ ، وهو فيه " محمد بن خميس التلمساني " ، التعريف بابن خلون ورحلته غرباً وشرقاً : ص ٣٩ ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : ٦/٣١ ، المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس : أبي عبد الله بن خميس ، عمل : عبد الوهاب بن منصو (مطبعة ابن خلون) تلمسان الجزائر ط/١ ، ١٣٦٥هـ ، يُعد هذا الكتاب في غاية الأهمية لأنّ بن خميس التلمساني ولاسيما في مقدمته ، أدباء وشعراء من تلمسان : بوزيانى الدراجى ، (دار الأمل) الجزائر ، د. ط. د. ت. ٢٦٤ - ٣٥٩ ، معجم البلدان : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، (دار صادر) بيروت ، ط/١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م ، ٢٠٠/٢ ، هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن : أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ١٣٥١هـ ، ص ٣٦ - ٢٩ ، وقد ذكرنا " معجم البلدان ، وهدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن " لمعرفة نسبته إلى (حجر ذي رعين)

\* ابن رشيد الفهري السبتي : وقد رحل إلى مصر والشام والحرمين (سنة ٦٨٣هـ) ، وصنف رحلة سماها (ملء العيبة فيما جمع بطول العيبة في الرحلة إلى مكة وطيبة) ، وهو في ست مجلدات ، ومن كتبه (السنن الأربع والموردة الأمعن في المحاكمة بين الإمامين في السنّد المعنون) و(إفاده النصيحة بالتعريف بإسناد الجامع الصحيح) و(إيضاح المذاهب فيمن يطلق عليه اسم الصاحب) و(ترجمان التراجم) ، وله خطب وقصائد وكتب صغيرة كثيرة .

يُنظر في ترجمته : ملء العيبة بما جمع بطول العيبة في الوجهة الوجهة إلى الحرمين مكة وطيبة : ٢/١٩ - ٣٨ ، الوفي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، تحقيق: أحمد الأناؤوط - تركي مصطفى ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/١٤٢٠م ، ٢٠٠٠-١٤٢٠هـ ، ٤/٤ ، أعيان العصر وأعوان التصر : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، حققه د. علي أبو زيد و د. نبيل أبو عمشة و د. محمد موعود و د. محمود سالم محمد ، قدم له مازن عبد القادر المبارك ، (دار الفكر المعاصر) بيروت ، (دار الفكر) دمشق ، ط/١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ٤/١ - ٦٧٦ - ٦٧٨ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣/١٠٢ - ١٠٨ ، أزهار الرياض في أخبار عياض : ٢/٣٤٨ - ٣٥٦ ، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، د. ت. ٢/٢ - ٢٩٧ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ٥/٣٦٩ - ٣٧٠ ، بُعْيُه الْوُعَادَةَ فِي طَبَقَاتِ الْغُوَبِينَ والنهاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط/٢١٣٩٩هـ - ١٩٩٩م ، ١/٢٠٠ - ٢٠٠ ، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقرب من العلماء والصلحاء بفاس: لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني و محمد حمزة بن علي الكتاني ، (دار الثقافة) الدار البيضاء ، د. ت. ٢/٢١٦ - ٢١٧ ، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس: أحمد ابن القاضي المكناسي ، (دار المنصور) الرباط ، ط/١٩٧٣م ، ص ٢٨٩ - ٢٩١ ، الإعلام بمن حلّ مراكش وأعمات من الأعلام : العباس بن إبراهيم السعالي ، راجعة: عبد الوهاب بن منصور ، (المطبعة الملكية) الرباط ، ط/٢ ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ٣٤٢/٣ ، ذيل تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبي المحاسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي ، (مطبعة التوفيق) دمشق ، ط/١٣٤٧هـ ، ص ٣٥٥ ، ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب



**والسياسة :** عبد الله كنون ، قدّم له واعتنى به ورثب تراجمه إلى طبقات ، (دار ابن حزم) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م ، ٣٨٥ / ١ ، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتاني ، كتب مقدّماتها ووضع فهارسها : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، (دار الشائر الإسلامية) بيروت ، ط/ ٥ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ١٧٨ ، رحلة ابن رشيد السبتي أبي عبد الله بن عمر ، دراسة وتحليل : د. أحمد حدادي ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط/ ٢٠٠٣ م ، ص ٢٧ ، ٢٨ .

\* عبد المهيمن بن محمد الحضرمي السبتي : ولد سنة ٦٦٦ ونشأ في بيت صون وعفاف وطلب العلم على جلة شيوخها كأبي إسحاق الغافقي الإشبيلي وابن رشيد وابن الشاطئ الأنصارى السبتي المغربي المالكى ، وغيرهم . ونجب على حداته سنه ، ولحق بالشيخ الكبار في علم العربية والحديث والتبريز في الأدب والتاريخ واللغات والعروض ، وقد نشأ بسبته وتقرّب إلى السلاطين ، وهو فخر الكتاب والعلماء ، وصدر الصدور الكرماء ، وقد وصفه الذين ترجموا له بالفضل والعلم والاستقامة والصّرامّة ، واتصل أبو محمد عبد المهيمن بالدولة المرينية حين استقمه من سبتة الأمير عثمان بن يعقوب ابن عبد الحق ، فكتب له العلامة ، ثم استكتبه ابنه أبو الحسن علي ، واصطبغه في أسفاره وتنقلاته ، ترجم له لسان الدين في الإحاطة وعده في شيوخه ، وأثنى عليه . ونقل المقرى في النفح جملة من أخباره وأشعاره ، وقال : كان على الهمة ، سرياً ، أعطى المنصب حقه ، وكان لا يحتمل الضيم واحتقار العلم ، سريع الجواب ، وقد نبغ من بعده ابنه أبو سعيد وحفيده عبد المهيمن ، وأصل سلفه من الأندلس ، من بيت القضاة ، والعلماء ، والإمارة ، وكان أبوه قاضي الجماعة بسبته ، وتوفي بتونس أيام الوباء العام ، ثانى عشر شوال عام ٧٤٩ هـ .

يُنظر في ترجمته : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٢٤٠ / ٥ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ١٨ - ١١ / ٤ ، جذوة الاقتباس في ذكر من حلّ من الأعلام مدينة فاس : ٤٤٤ - ٤٤٥ ، شجرة التور الزكية في طبقات المالكية : محمد بن محمد مخلوف ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٣٤٩ - ٢٢٠ ، تاريخ قضاة الأندلس : ص ١٣٢ - ١٣٣ ، التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً : ص ٢١ - ٢٢ ، نشير الجمان في شعر من نظمي وإياد الزمامن : الأمير الأندلسي الغرناطي أبي الوليد إسماعيل بن الأحمر ، حققه وقدّم له : د. محمد رضوان الدّائمة ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م ، ص ٢٣ - ٢٤ ، بُعْيَة الْوُعَاة في طبقات الغوين والنّحّاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط/ ٢٠٢٩ - ١٣٩٩ هـ / ١١٦ - ١١٧ ، الإعلام بمن حلّ مراكش وأغامات من الأعلام : ٣٨٨ / ٨ - ٣٩١ .

٥) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٤٩٩ / ٥ ، أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤١ / ٢ .

٦) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٥ / ٢ - ٤٤٦ .  
 ٧) أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٠ / ٢ و ٣٥٦ / ٢ .  
 ٨) الدرر الكامنة في أعيان العانة الثامنة : ٤٩٥ / ٣ .  
 ٩) درة الرجال في أسماء الرجال : ٩٤ - ٩٣ / ٢ .

١٠) لسان الدين بن الخطيب - حياته وتراثه الفكري : محمد عبد الله عنان ، (مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/ ١٩٦٨ ، ص ٣٤ ، ١٠٦ ، ٢١٤ ، يوسف الأول ابن الأحمر: سلطان غرناطة : د. محمد كمال شبانة ، (لجنة البيان العربي) القاهرة ، ط/ ١٩٦٩ م ، ص ٤٣ .

١١) ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة : ٢٧٠ / ٥ .  
 ١٢) معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي " معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين المقربين في كل العصور العربية الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين " : ص ٢٢٣ .  
 ١٣) الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : ١٩٢ / ٦ .  
 ١٤) مظاهر الابداع الحضاري في التاريخ الأندلسي : ص ٣٤ .

١٥) اللمحّة البربرية في الدولة النصرية : محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، دراسة وتحقيق : د. محمد مسعود جبران ، (دار المدار الإسلامي) ليبيا ، ط/ ١ ، ٢٠٠٩ ، ١ / ٨٩ .  
 ١٦) تاريخ الأدب العربي : د. عمر فروخ ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط/ ٤ ، ١٩٨١ م ، ٦ / ٣٦٥ - ٣٦٨ .  
 ١٧) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣٨٠ / ٦ .  
 \* لم نثر على أي ترجمة للشيخ النحوي أبي الحسن علي بن يوسف العبدري السفاح ، إلا في إشارة في كتاب : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٧ / ٢ - ٤٥٢ ، عندما ذكر مشيته .

\* يُنظر : الفقه والمتفقه : لأنّي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، حقّقه : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العاززي ، (دار ابن الجوزي) المملكة العربية السعودية ، ط/ ١ ، ١٤١٧ - ١٩٩٦ م .

\* هو : محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يوسف بن عبد الرحمن بن جُزَى الكلبي الغرناطي ، ولد يوم التاسع من ربيع الثاني عام ٦٩٣ هـ الموافق ٨ مارس عام ١٢٩٤ م في مدينة غرناطة عاصمة الأندلس آنذاك ، وقتل في معركة طريف الشهيرة التي دارت رحاها في الأندلس بداية شهر جمادى الأولى من عام ٧٤١ للهجرة ، الموافق أواخر أكتوبر عام ١٣٤٠ للميلاد .



وهو مؤلف وشاعر وخطيب ومؤرخ وفقه إسلامي عاش في نهاية القرن السابع الهجري وبداية الذي تلاه في بلاد الأندرس التي كانت تعيش وقتها فترة نزاع شرس بين المسلمين والمسيحيين على السيادة في أراضيها ، وقد كان خطيباً لجامع غرناطة الأعظم .

وكان كاتباً لأبي الحجاج يوسف بن الأحمد النصري من أهل غرناطة ، ومن كتبه كتاب " تاريخ غرناطة وأهل الخير " وله تفسير للقرآن سمى بـ " التسهيل في علوم التنزيل " . إنما أن معظم الباحثين يرجعون هذا الكتاب لأبيه أبو القاسم بن جزي ، ولقد اشتهر بشعر المدح والتشكى ، وكان له ثلاثة أبناء هم أحمد ومحمد وعبد الله ، وقد عملوا في نفس مجالات أبيهم . من مؤلفاته كتاب " القوانين الفقهية " والذي وضع فيه ملخصاً لفقهه الإسلامي على كافة المذاهب ، واتبع في تصنيفه أسلوباً عقرياً غير مسبوق جعله رغم صغر حجمه ؛ كتاباً قيماً وفريداً من نوعه .

أملى ابن بطوطة أخبار رحلته على محمد بن جزي الكلبي بمدينة فاس سنة ٧٥٦ هـ ، وسماها " تحفة النظرار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار " وكتابه " ابن جزي ومنهجه في التفسير " ، يُنظر : *نفح الطيب من غصن الأندرس الرطيب* وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥١٤-٥١٦ / ٥ ، ابن جزي ومثله في التفسير : علي محمد الزبيري ، (دار الفلم) دمشق ، ط / ١ ، ١٣٩١ / ١ ، *الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب* : ابن فركون ، برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد اليعمرى المدنى المالكى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت ، ٢٧٤ ، نيل الابتهاج بتطريز *الديباج* : أحمد بابا التبكى ، اشرف وتقديم : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، (منشورات كلية الدعوة الإسلامية) طرابلس ، ط / د. ت ، ص ٣٩٨ ، *الكتيبة الكامنة في من لقيتها بالأندرس من شعراء المائة الثامنة* : لسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار الثقافة) بيروت ، ط / ١٩٨٣ م ، ص ٤٦ ، *شجرة التور الزكية في طبقات المالكية* : محمد بن محمد مخلوف ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ط / ١٣٤٩ هـ ، ٢١٣ / ١ ، ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الرجال في أسماء الرجال : لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ، تحقيق : د. محمد الأحمدى أبو اللور ، (المكتبة العتيقة) تونس ، (دار التراث) القاهرة ، ط / ١ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م - ١١٧ / ٢ .

(١٨) الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٧ / ٢ - ٤٥٢ ، قال صاحب الإحاطة أنه جاء في مخطوط الإسكندرية تحت كلمة " مشيخة " ما يأتي : (( فلت لم أر في هذا الكتاب مشيخة أطول منها فاختصرتها لطولها ، على أئمي في هذا الاختصار لهذا الكتاب أفيد المشيخة قصد التبرك بذكر أشياخ العلم وحملة الدين وقادته ، جعلني الله ممن انتظم في غمارهم ، وسلوك مسلك اتباعهم وأثارهم . وبعدهما نقل الشيخ ابن الخطيب منها نحو الثلاثة أوراق ، قال في آخر ذلك " إلى طيبة كثيرة من أهل المشرق والمغرب " ، ومن الواضح أن هذا كلام الناشر الذي قام باختصار الكتاب ، ولكنّا رأينا أن لا نجاريه في ذلك ، وأن نذكر مشيخة ابن الحكيم مفصّلة حسبما ورد في المخطوط )) ، يُنظر في هذا الكلام : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٧ / ٢ - ٤٤٨ ، وقال عن مشيخته صاحب درة الرجال : " فمشيخته مشيخة وافرة " درة الرجال في أسماء الرجال : ٩٤ / ٣ .

\* جزيرة طريف : جزيرة صغيرة في بحر الزقاق " مضيق جبل طارق " ، وطريف بلدية في جنوب الأندرس ، والجزيرة والمدينة منسوبتان إلى طريف بن مالك الذي فتحهما ، وطريف بن مالك من البربر ، يُكتَنِي : أبو زرعة ، وهو طريف البربري مولى موسى بن نصير ، الذي تُنسب إليه جزيرة طريف . يُنظر : *صفة جزيرة العرب* ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : ص ١٢٧ .

\* إبراهيم بن محمد بن أبي العاص التنوخي ، رحل من جزيرة طريف لما تغلب عليها العدو إلى سبتة ، فقرأ بها على أبي إسحاق الغافقي المذيبوني وأبي القاسم بن رزقون الضرير ، ثم استوطن غرناطة ، وأخذ عن أبي جعفر بن الزبير ، وأقرأ بها بعده فنونا من العلم بإشارة منه ، وولي الإمامة والخطابة بجامعها ، وألقى الله عليه من القبول والتعظيم ما لم يعهد مثله ؛ وكان صادعاً بالحق ، غيريراً على الذين ، كثير الشّوشع ، ساعياً في حوائج الناس ، مبتدئاً بوسواس في وضوئه . وله كرامات . مولده في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة ، وممات يوم السبت سابع المحرم سنة سبت وعشرين وسبعين وستمائة ، ومن شعره :

اعملْ بعلمك توت حكمة إثما جدو علوم المرء نهج الأقوام  
وإذا الفقى قد ثال علمًا ثم لم يعلم به فكالة لم يعلم

يُنظر في ترجمته : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣٧٤ / ١ ، ٣٧٧ ، أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٢ / ٢ ، ٣٤٥ ، *الكتيبة الكامنة في من لقيتها بالأندرس من شعراء المائة الثامنة* : ص ٣٢ ، ٣٣ ، درة الرجال في أسماء الرجال : ص ٧٩ ، *بُعْيَة الْوَعَاة في طبقات الْغُوَيْنِ وَالنَّحَّا* : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط / ٢٠١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، ٤٢٤ / ١ ، ٤٢٥ ، نيل الابتهاج بتطريز *الديباج* : لأحمد بابا التبكى ، العناية والتقديم : د. عبد الحميد عبد الله الهرامة ، (دار الكاتب) طرابلس ، ط / ٢ ، ٢٠٠٠ م ، ص ٣٩ .

١٩- الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٤٦ / ٢ - ٤٤٧ .

٢٠- الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٢٥ / ٢ .

\* أبو الحسن علي بن محمد بن سليمان بن علي بن سليمان بن حسن الأنصاري الغرناطي (٦٧٣ - ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م ) ، المعروف بـ *ابن الجياب* ، شاعر وأديب ووزير أندلسيّ ، ولد في غرناطة ، وبها نشا ، وأخذ العلم عن مجموعة من علمائها ، كان يترأس ديوان الكتاب بغرناطة ، كان ابن الجياب من شيوخ لسان الدين بن الخطيب ، وقد جاء في ترجمة ابن الخطيب له من كتابه الإحاطة : شيخنا ورئيسنا العلامة البليغ ، كان (رحمه الله) على ما كان عليه من التقن



والإمامية في البلاغة والأخذ بأطراف الطب والاستيلاء على غاية الأدب ، صاحب مجاهدة وملازمة عبادة ، على طريقة مُثلَّى في الاستقامة والتزاهة ، وإيثار التفُّثُ ، محبًا لأهل الخير والصلاح ، وهو شيخ طلبة الأندلس دراية وتحقيقاً ، ومشاركة في كثير العلوم ، توفي سنة تسعة وأربعين وسبعين هجرية ، وورث رتبته في الوزارة تلميذه لسان الدين بن الخطيب .

ولابن الجيّاب الغرناطيِّ الكثير من الشعر والنثر ، جمع أغله تلميذه ابن الخطيب ، الذي يشير إلى ذلك في كتابه الإحاطة بقوله : وشعره كثير مدون جمعته ودونته ، وما زالت أبيات من شعره تزين قصر جنة العريف والحرماء ، ومن الأشعار المنسوبة إليه أبيات بالقاعة الرئيسية لبرج الأسيرة في قصر الحمراء ، يقول فيها :

برج عظيم الشأن في الأبراج	قد باهت الحمراء منه بتاج
قله ظهرت لنا واستبطنت	قصرًا يضيء بنوره الوهاج
فيها بدانع صنعة قد نظرت	نسبياً من الأفراد والأزواج
من آل سعدٍ من بنى نصر ومن	نصروا وأدوا صاحب المراج

يُنظر في ترجمته : الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤/١٢٥ - ١٥٢ ، نيل الابتهاج بتطريز الدبياج : ص ٣٢٧ ، أعلام المغرب والأندلس وهو كتاب : نشر الجمان في شعر من نظمي وإياد الزمان : الأمير الأندلسي الغرناطي أبي الوليد إسماعيل بن الأحمر ، حققه وقدم له : د. محمد رضوان الداية ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط ٢ ، ٢٠١٤ هـ - ١٩٨٢ م ، ص ١٢٥ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥/٤٣٤ ، الكتبية الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة : ص ١٨٣ - ١٩٣ ، الدبياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ٢/١١١ ، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : ١/٢١٤ ، بُعْيَة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢/١٨٩ ، درة الحال في أسماء الرجال : ٣/٢٣٤ - ٢٣٨ .

٢١- الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢/٤٥٣ - ٤٥٥ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥/٤٩٩ - ٥٠١ .

٢٢- الإحاطة في أخبار غرناطة : ٢/٤٥٥ - ٤٥٧ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥/٤٦٥ - ٤٦٨ .

\* أبو العباس العَرَفِي (٦٣٣-٥٥٧ هـ) من أعلام القرن السابع الهجري ، فهو العالم الفقيه والمحدث التَّزِيَّه ، العابد الراشد أبو العباس أحمد بن القاضي أبي عبد الله مُحمد بن مُحمد بن محمَّد اللَّهِيُّ السَّيِّدِيُّ ، عُرِفَ بابن أبي عزفة ، وإليها يُنسب ، يرجع أصله ، على أشهر الروايات إلى المناذرة اللَّهِيُّيَّنَ من عرب اليمن ، ثم استقرَ بعض أفراد أسرته بسبَّةَة ، وعُرِفَتْ هذه الأسرة بالعلم أولاً حتى منتصف القرن السابع الهجري ، ثُمَّ بالعلم والسياسة معاً حتى أواخر العقد الثالث من القرن الثامن .

وبعد أن جمع من صنوف العلم أنواعاً ، وأخذ من فنونه ألواناً ، تصدَّر للتدريس بجامع سبَّةَة وأصبح مقصوداً لأهل الرواية والدراءة ، ونهَّلَ من علمه طائفة من العلماء أبرزهم الأديب الكاتب أبو الحسن علي بن مُحمد الرَّبِيعي الإشبيلي (٦٦٦ هـ) ، وإمام أهل النحو في زمانه المقرئ أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن أبي الربيع الإشبيلي (٦٨٨ هـ) ، والحافظ أبو عبد الله القضايعي اللبناني المشهور بابن الأبار (٦٥٨ هـ) ، وسواهم من أهل بلده سبَّةَة وغيرها من القادمين إليها ، وغدت سبَّةَة في عهده ، ومن جاء بعده من أبنائه وحفدته ، منارةً للعلم ونوراً للمعرفة ؛ وذلك لما عُرِفَ عنه من دماثةُ الْخُلُقِ وتمام الورع ، مع النقاوة والضبط والتزاهة والإتقان ، هذا ما نجده في التحليلات التي حلاه بها العلماء سواء من عاصره منهم أوْ أتى بعده ، فهذا تلميذه أبو الحسن الرعنوي عقد له ترجمة حافلة في برنامج شيوخه ؛ من ضمن ما قال فيه : " من خاتمة أهل العلم بالسُّنَّةِ والانتصار لها (نفعه الله) ، برز علماً وعملاً ودرأةً وروايةً ، وجمع خصالاً من الفضل جمَّة ... وكان على طريقة شريفة من التَّسْنِينِ واقتقاء السلف " ، وحاله أبو القاسم بن الشاطي السبتي (٧٢٣ هـ) في تخريج برنامج ابن أبي الربيع بـ " الفقيه العالم العامل العلم الأوحد الورع الفاضل الضابط الناقد المسند بقية المحدثين " ، وأورد المغربي ما وجده على نسخة من كتاب : " الذُّرُّ المنظَّمُ " للمترجم محلاً فيها بما نصه : "الشيخ الفقيه الإمام العارف العالم علم العلامة العاملين المتقدّين، ونخبة الفضلاء الصالحين المتقدّين".

ولم يكن أبو العباس العَرَفِي السبتي مُلزماً للتدريس فحسب ؛ بل مارس إلى جانب ذلك التأليف والتصنيف ، فترك مصنفات نافعة راقفة بديعة ، أهمها : " برنامجه " الحافل الذي صنعه للتعریف بشیوخه ومورویاته عنهم ؛ رواه عنه تلاميذه ، وهو إلى حدود اليوم معدود من الكتب المفقودة ، وكتاب " الذُّرُّ المنظَّمُ " في مولد النبي المُعَظَّم " وضعه لِمَا رأى المسلمين يُعَظِّمونَ أعياد النصارى وعواوِنَهُم ، وأكمله بعده ابنه أبو القاسم ، حُقُّ قسم منه بجامعة مُحمد الخامس بـ الرباط ولم يُطبع ، ومنها أيضاً " دعامة اليقين في زعامة المتقدّين " وهو مطبوع ، و" مِنْهاج الرسوخ على علم النساخ والمنسوخ " ، وغيرها من المؤلفات ، وبقي على هذه الحال بين التدريس والتصنيف مدة عمره إلى أنْ وافته المنية في السابع عشر من شهر رمضان عام (٦٣٣ هـ) ، وأخذ المشعّل بعده ابنه أبو القاسم (رحمهما الله تعالى رحمة واسعة وأسكنهما فسيح جناته) .

يُنظر في ترجمته : برنامج شیوخ الرُّعَینی : لأبي الحسن علي بن مُحمد بن علي الرُّعَینی الإشبيلي (٦٦٦ هـ) تحقيق : إبراهيم شبوح ، (مطبوعات مديرية إحصاء التراث القديم) دمشق ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م ، ص ٤٢ - ٤٧ ، برنامج شیوخ ابن أبي الربيع السبتي ، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله القرشي الأموي العثماني : تخريج العلامة المحدث الفقيه الأصولي أبي القاسم أحمد بن عبد الله بن مُحمد الأننصاري المعروف بـ ابن الشاطي السبتي ، قرأه وعلق عليه : العربي



الدائز الجرياطي ، (منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء) الرباط ، سلسلة كتب الترجم والفالرس والبرامج والرحلات ، ط/ ١ ، ٢٠١١ - ١٤٣٢ م ، ص ٦٢ ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ، حقيقة وضبط نصه وعلق عليه : د. بشّار عواد معروف ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ٢٠٠٣ - ١٤٢٤ هـ ، ١٠٠ / ١٤ ، توضيح المُشتبه " في ضبط أسماء الرواية وأنسابهم وألقابهم وكناهم " : لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسى الدمشقي ، حقيقة وعلق عليه : محمد نعيم العرقوسوي ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، د.ت. ٢٣٢ / ٦ ، نيل الابتهاج بتطریز الديباچ : ص ٧٧ ، كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباچ : أحمد بابا بن أحمد بن عمر بن محمد التكروري التبکي ، دراسة وتحقيق : الأستاذ محمد مطیع ، (طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله) المملكة المغربية / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ط/ ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م ، ٧٦ / ١ ، معلمۃ المغرب " قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والحضارية للمغرب الأقصى " : من إنتاج الجمعية المغربية للتاليف والترجمة والنشر ، (مطبع سلا) الرباط ، ط/ ٢٠٠٣ - ١٤٢٤ هـ ، ٦٠٦٨ / ١٨ ، أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٥٧ / ٢ ، الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : ٢١٨ / ١ ، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكbir الكتاني ، باعتماء : د. إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ٢ ، ١٤٠٢ - ١٩٨٢ م ، ص ٨٢٦ ، الشّوّف إلى رجال التّصوّف وأخبار أبي العباس السّبّتي : لأبي يعقوب يوسف بن يحيى التّادلي ، عُرف بأبن الزّيّات ، تحقيق : أحمد توفيق ، (منشورات كلية الآداب) الرباط ، ط/ ٢ ، ١٩٧٩ م ، ص ٣٨٣ ، دعامة اليقين في زعامة المتقين : لأبي العباس العزّافي اللّخمي السّبّتي ، تحقيق : أحمد توفيق ، (طبعة المعارف الجديدة) الرباط ، ط/ ١٩٨٩ م ، مقدمة الكتاب، النبوغ المغربي في الأدب العربي : عبد الله كلون ، د. ط ، د.ت ، ص ٢٢٦ . ٢٣ - أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٥٧ / ٢ ، وقد ذكر أنها طويلة ، مدح بها الوزير ابن الحكيم ، وأجاد . ٢٤ - أزهار الرياض في أخبار عياض : ٣٥٨ / ٢ ، ٣٥٩ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٣٧٨ - ٣٧٦ / ٥ .

\* هو // أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن علي بن شريف الرندي الأندلسي ، عاش في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، وعاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس ، وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الإسبان ، وحياته الفضولية تكاد تكون مجھولة ، ولو لا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب ، وإن كان له غيرها مما لم يشهر ، توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا نعلم سنة وفاته على التحديد . وهو من حفظة الحديث والفقهاء ، وقد كان بارعا في نظم الكلام ونشره ، وكذلك أجاد في المدح والغزل والوصف والزهد ، إنما أن شهرته تعود إلى قصيدة نظمها بعد سقوط عدد من المدن الأندلسية ، وفي قصidته التي نظمها ليستنصر أهل العدوة الإفريقية من المرينيين عندما أخذ ابن الأحمر محمد بن يوسف أول سلاطين غرناطة في التنازع للإسبان عن عدد من القلاع والمدن إرضاء لهم وأملا في أن يبقى ذلك على حكمه غير المستقر في غرناطة وتعرف قصidته بـ مرثية الأندلس . ومطلعها :

- ١- لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا ثَمَّ تُقْسَانُ فَلَا يُغَرِّ بِطِيبِ الْعِيشِ إِنْسَانُ
- ٢- هِيَ الْأَمْوَرُ كَمَا شَاهَدَهَا دُولُ مَنْ سَرَّهُ زَمْنَ سَاعَةَ أَزْمَانُ
- ٣- دَهِيَ الْجَزِيرَةُ أَمْرًا لَا عَزَاءَ لَهُ هَوَى لَهُ أَهْدُ وَانْهَدَ ثَهَانُ

ولا شك بأن الرندي تأثر في كتابة هذه القصيدة بـ "نونية البستي" وهو الشاعر : أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عبد العزيز البستي ، التي مطلعها :

- ١- زِيَادَةُ الْمَرءِ فِي دُنْيَاهُ نَقْصَانُ وَرِبْحُهُ غَيْرُ مَحْضِ الْخَيْرِ خَسْرَانُ
- ٢- وَكُلُّ وِجْدَانٍ حَظَّ لَا ثَبَاتَ لَهُ فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فُقْدَانُ
- ٣- يَا عَامِرًا لَخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهَداً بِاللَّهِ هُلْ لَخَرَابِ الْعُمَرِ عُمَرَانُ
- ٤- وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا أَسْيَتَ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ

وقال عنه عبد الملك المراكشي في "الذيل والتكميلة" كان خاتمة الأدباء في الأندلس بارع التصرف في منظوم الكلام ونشره فقيها حافظاً فرضياً له مقامات بديعة في شتى أغراض وكلمه نظماً ونثراً مدون .

ينظر في ترجمته : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٤٨٩ / ٤ - ٤٩٠ ، الإحاطة في أخبار غرناطة : ٣٦٠ / ٣ ، أنوار الربيع في أنواع الديباچ : السيد علي صدر الدين بن معصوم المدنى ، حققه وترجم لشعرائه : د. شاكر هادي شكر ، (مطبعة النعمان) النجف الأشرف ، ط/ ١ ، ١٣٨٨ - ١٩٦٨ م ، ٢٨٩ / ٣ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري ، أشرف على تحقيق الموسوعة : كامل سلمان الجبورى ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ط ، د.ت ، ٣٦٧ / ١٧ ، الذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة : لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي ، تحقيق : د. إحسان عباس : السفر الخامس ، نشر وتوزيع ( دار الثقافة ) بيروت ، د.ت ، ١٣٦ / ٤ - ١٣٩ .



٢٦- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٤٨٩ / ٤ - ٤٩٠ ، أنوار الربيع في أنواع البديع : علي صدر الدين ابن معصوم المدنى ، حققه وترجم لشعرائه: شاكر هادي شكر ، (مطبعة النعمان) النجف الشريف ، ط / ١ ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، ٣ / ٢٨٩ - ٢٩١ ، ولم يذكر الأبيات " ٥ و ١٠ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ " إلى نهاية القصيدة ، الإحاطة في أخبار غرناطة : مُحمد نوح يونس عبد الله ، رسالة ماجستير ، في إقليم غرناطة في القرن السابع الهجري ، أغراضه وقضاياها الفنية : مُحمد نوح يونس عبد الله ، رسالة ماجستير ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ٤٦٢ م ، ص ٢٠١٢ ، ٤٦٢ ، وقد دلة الأبيات " ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ " بوضوح على أنَّ القصيدة في مدح: أبي عبد الله بن الحكيم ، وزير الدولة التصرية فهي تذكر اسمه ونسبة إلى "الخم".

٢٧- الإحاطة في أخبار غرناطة : ٤٧٤ / ٢ - ٤٧٦ ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٤١ / ٥ - ٥٤٣ ، ذكر كل الأبيات باستثناء البيت رقم ٤٠ ، شعر ابن شيرين الجذامي الأندلسي جمع ودراسة وتحقيق : ١٣٩ - ١٤٣ .

\* هو : القاضي أبو القاسم مُحمد بن يُوسف المعروف بابن الجقالة ، صدر في القضاء ، وينبع للخلال المرتضاة ، وطابع لسيوف الكلام المنتضاة ، شبَّ في الحكم وشَابَ ، وورد الجمام والأشباب ، وسلك من الأدب على السنن المأثور ، وركض جيد المنظوم والمنتور ، فكان مخصوصاً في أهل زمانه بالإجاده ، إلى ما تميَّز به من الاصالة والمجادلة ، يُنظر في ترجمته: الكتبة الكامنة في من لقيه بالأندلس من شعراء المائة التائمة : ١٠٩ .

٢٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ٥٠٤ / ٥ - ٥٠٤ ، ازهار الرياض في أخبار عياض : ٣٤٤ / ٢ - ٣٤٥ ، الكتبة الكامنة في من لقيه بالأندلس من شعراء المائة التائمة : ١١٠ .

\* ذا الحليفة : مبقات أهل المدينة المنورة ويسى أيضاً "أبار علي" وهو أبعد المواقف عن مكة المكرمة ، ويقع خارج المدينة المنورة أو ضمنها الآن ، روى الشيخان عن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: (( وقت رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) لأهل المدينة ذا الحليفة ، ولأهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يململ ، فهوَنَّ لهنَّ ، ولمَّا أتى عليهنَّ من غير أهلنَّ ، لمَّا كان يربِّيُّ الحجَّ والعُمرَة ، فمنْ كان دُونَهُنَّ فمهله من أهله ، وكذلك حتى أهل مكة يُهُلُّونَ منها )) . والمواقيت : جمع مبقات ، وهو الزَّمَانُ والمَكَانُ المَضْرُوبُ لِلْفَعْلِ ، أوْ هو الْوَقْتُ الْمُعَيْنُ اسْتِعْبَرَ للمكان المعين ، فالتوقيت : التحديد ، وبيان مقدار المدة ، وأصله أنَّ يُجْعَلُ لِلشَّيْءِ وَقْتٌ يَخْتَصُّ بِهِ ، ثم اتسع فيه فُطِّلَقَ على المكان . وهو في الاصطلاح : موضع العبادة من زمان أو مكان ، والمقصود به هنا : ما جعله الشارع للإحرام من زمان أو مكان ، فعُلِّقَ الإحرام به بالشروط المعتبرة له شرعاً .

يُنظر: الجامع الصحيح ، وهو الجامع المُسند الصَّحِيحُ الْمُختَصِّرُ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) وَسُنْنَتِهِ وَأَيَّامِهِ : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الحُجْفِي البخاري ، عَنْهُ بِهِ: محمد زهير بن ناصر التَّاصِرِ ، (دار طوق النجاة) بيروت ، ط ١٤٢٢ / ١٤٢٢ ، ١٣٤ / ٢ ، صحيح الإمام مسلم ، المُسْمَى المُسْنَدُ الصَّحِيحُ الْمُختَصِّرُ مِنْ السُّنْنِ : لأبي الحسين مسلم بن الحاج الشيبيري النيسابوري ، عَنْهُ بِهِ: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ، (دار طيبة للنشر) الرياض ، ط ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ م ، ١ / ٥٢٩ ، لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، (دار صادر) بيروت ، د. ت ، مادة: (وقت) .

\* أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري المعروف باسم سيدى بومدين أو أبو مدين التلمansi ويُلقب بشيخ الشيوخ ولقبه ابن عربي بـ "معلم المعلمين" (٥٠٩ - ١١٢٦ هـ) في قطنيانة ، ٥٩٤ في قطنيانة ، ١١٩٨ في تلمسان ( فقيه ومتصوف وشاعر أندلسي ، يُعد مؤسس أحد أهم مدارس التصوف في بلاد المغرب العربي والأندلس ، تعلم في إشبيلية وفاس وقضى أغلب حياته في بجاية وكثير أتباعه هناك واشتهر أمره ، فوشَّى به البعض عند يعقوب المنصور الموحدي بمراكش ، فبعث إليه الخليفة للقدوم عليه لينظر في مزاعم حول خطورته على الدولة الموحدية ، وفي طريقه مرض وتوفي نواحي تلمسان ، وبئى (سلطان بنى مرین) بضررِه مسجداً ومدرسة ، وألَّبَ مدين شعيب مؤلفات كثيرة في التصوف ، وديوان في الشعر الصوفي وكذلك تصنيف من بينها "أنس الوحيد وزهرة المرید في التوحيد" .

يُنظر في ترجمته: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ١٣٦ / ٧ - ١٤٤ ، نيل الابتهاج بتطریز الدیباچ : ص ١٩٣ - ١٩٩ ، الاستقصاص لأخبار دول المغرب الأقصى : أبو العباس أحمد بن خالد التَّاصِرِي ، تحقيق وتعليق: جعفر التَّاصِرِي وَمُحَمَّدُ التَّاصِرِي ، (دار الكتاب) الدار البيضاء ، ط / ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ٢١٢ ، عنوان الذراية فيمن عُرِفَ من العلماء في المائة السادسة ببجاية : أبو العباس الغربيني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله ، حققه وعلق عليه: عادل نويهض ، (دار الأفاق الجديدة) بيروت ، ط / ١٩٧٩ م ، ص ٢٢ - ٣٢ ، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس فيمن أقرب من العلماء والصلحاء بفاس : لأبي عبد الله مُحمد بن جعفر بن إبريز الكتاني ، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن مُحمد الطَّبِيبِ الكتاني و مُحمد حمزة بن علي الكتاني ، (دار الثقافة) الدار البيضاء ، ط / ١ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ٤ / ١ ، جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس : ص ٥٣١ ، تعريف الخلف برجال السلف : لأبي القاسم محمد الحفنوي بن الشيخ بن القاسم الديسي بن سيدى إبراهيم الغول ، (طبع بمطبعة بير فونتانا الشرقية) الجزائر ، د. ت ، ص ١٧٢ - ١٧٩ ، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان : أبو عبد الله مُحمد بن محمد بن أحمد الملقب بابن مریم الشريف الملتزمي المديوني التلمansi ، (المطبعة العالمية لصاحبها أحمد بن مراد التركي وأخيه) الجزائر ، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م ، ص ١٠٨ ، جامع كرامات الأولياء: يوسف بن إسماعيل التنهاني ، تحقيق



ومراجعة : إبراهيم عطوة عوض ، (مركز هلسنة بركات رضا فوريندر) الهند ، ط/١ ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م ، ١١٧/٢ ، موجز دائرة المعارف الإسلامية : م. ت. هوتسما - ت. و. أرنولد - ر. باسيت - ر. هارتمان ، تحقيق : إبراهيم زكي خورشيد و أحمد الشنتاوي و عبد الحميد يونس و حسن جشي و عبد الرحمن الشيخ و محمد عناني ، (مركز الشارقة للإبداع الفكري) ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م ، ٣٩٨/١ - ٤٠٣ .

\* هو // محمد بن أحمد بن يحيى بن غالب الكلابي الطريفي ، كان شيخاً مُسنًا فاضلاً نبيهاً حسبياً مأليح المجلس أدبياً عالياً الطيبة ، ذا نظم كثير ، ولـ قضاء بشـ و مـلـقة و غـيرـهـماـ ، و درـسـ وأـقـتـيـ ، ذـكـرـهـ الـوزـيرـ الـكـاتـبـ الـبـلـيـغـ الـحـافـلـ الـصـدـرـ اـبـنـ الـخـطـيـبـ فـيـ كـتـابـهـ "ـعـائـدـ الصـلـةـ وـ عـاقـدـ الـأـشـيـاءـ الـمـفـصـلـةـ"ـ الـذـيـ وـصـلـ بـهـ صـلـةـ بـنـ الـزـبـيرـ .ـ تـوـفـيـ عـنـ سـنـ عـالـيـةـ عـشـرـيـنـ مـنـ شـوـالـ عـامـ تـسـعـةـ وـعـشـرـيـنـ وـسـبـعـمـائـةـ .ـ وـمـوـلـدـهـ فـيـ الـمـحـرـمـ عـامـ سـنـةـ وـخـمـسـيـنـ وـسـتـمـائـةـ ،ـ وـكـانـتـ لـهـ وـفـادـاتـ عـلـىـ مـلـوكـ الـدـوـلـ ،ـ فـيـ الـعـصـورـ الـأـوـلـىـ ،ـ نـظـمـ فـيـهـاـ وـمـدـحـ ،ـ وـقـدـحـ مـنـ قـرـيـحـتـهـ ماـ قـدـحـ .ـ يـنـظـرـ فـيـ تـرـجـمـتـهـ :ـ نـيلـ الـابـهـاجـ بـتـطـرـيـزـ الـدـيـبـاجـ .ـ صـ ٣٨٦ .ـ

\* هو // عبد الله بن يوسف بن رضوان بن يوسف النجاري الماليقي الفاسي ، فقيه ، خطيب ، نحو ، راوية ، ناظم ، ناشر ، من رؤساء الكتاب ، توفي بأزمور سنة ٧٨٤هـ ، له كتاب في السياسة السلطانية ، ينظر في ترجمته : مُجمـعـ المؤـلفـينـ ،ـ تـرـاجـمـ مـصـنـفـيـ الـكـتـبـ الـعـرـبـيـةـ :ـ عـمـرـ رـضـاـ كـحـالـةـ ،ـ (ـمـؤـسـسـ الرـسـالـةـ)ـ بـيـرـوـتـ ،ـ طـ/ـ١ـ ،ـ ١٤١٤ـهـ - ١٩٩٣ـمـ ،ـ ٣٠٦ـ ،ـ ٣٠٧ـ ،ـ نـيلـ الـابـهـاجـ بـتـطـرـيـزـ الـدـيـبـاجـ .ـ صـ ٢٢١ـ ،ـ ٢٢٢ـ ،ـ هـدـيـةـ الـعـارـفـينـ اـسـمـاءـ الـمـوـلـفـينـ آـثـارـ الـمـصـنـفـينـ :ـ إـسـمـاعـيـلـ باـشاـ الـغـدـادـيـ ،ـ (ـدارـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ)ـ بـيـرـوـتـ ،ـ طـ/ـ١٩٥٥ـمـ ،ـ ٤٦٨ـ /ـ ١ـ .ـ

\* مدينة قيجاطة : مدينة أندلسية من أعمال ولاية جيان تقع على مقربة من نهر الوادي الكبير شمال شرق مدينة جيان ، وينسب إليها عدد من العلماء ، ينظر : الروض المعطار في خبر الأقطار : ص ٤٨٨ ، صفة جزيرة العرب ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : ص ١٦٥ .

\* هذا نص قرآنى وليس مثل سائر ، قال تعالى : (( وإن تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصِنُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ )) النحل ١٨ .

\* التثيث : قال تعالى : (( لَقَدْ كَفَرُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَوْلُونَ لَيَمَسَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ )) المائدة ٧٣ .

المصادر والمراجع //

القرآن الكريم

١- ابن جزي ومنهجه في التفسير : علي محمد الزبيري ، (دار القلم) دمشق ، ط/١ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٢- الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال ، دراسة تاريخية أثرية : محمد عبد الله عنان ، (الناشر مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط/٢٠١٧-١٤١٧هـ .

٣- الإحاطة في أخبار غرناطة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، تحقيق : محمد عبد الله عنان ، (الناشر) مكتبة الخانجي القاهرة ، ط/٢ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .

٤- الاستقصاص لأخبار دول المغرب الأقصى : أبو العباس أحمد بن خالد التأصري ، تحقيق وتعليق : جعفر التأصري و محمد التأصري ، (دار الكتاب) الدار البيضاء ، ط/١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٥- أزهار الرياض في أخبار عياض : شهاب الدين أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، ضبطه وحققه وعلق عليه : مصطفى السقا و إبراهيم الأبياري و عبد الحفيظ شلبي ، (مطبعة فضالة) المعهد الخليفي للأبحاث المغاربية ، د.ت .

٦- أعلام المغرب والأندلس وهو كتاب : نثير الجمان في شعر منظمي وإياد الرزمان : الأمير الأندلسي الغرناطي أبي الوليد إسماعيل بن الأحمر ، حققه وقدم له : د. محمد رضوان الداية ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

٧- الإعلام بمن حل مراكش وأعمال من الأعلام : العباس بن إبراهيم السملالي ، راجعة : عبد الوهاب بن منصور ، (المطبعة الملكية) الرباط ، ط/٢ ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٨- الأعلام ، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط/١٥٠٢م .

٩- أعيان العصر وأعوان النصر : صلاح الدين خليل بن أبيك الصندي ، حققه د. علي أبو زيد و د. نبيل أبو عمše و د. محمد موعد و د. محمود سالم محمد ، قدم له مازن عبد القادر المبارك ، (دار الفكر المعاصر) بيروت ، (دار الفكر) دمشق ، ط/١ ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

١٠- أنساب العرب : سمير عبد الرزاق القطب ، (دار البيان) بيروت ، د.ت .

١١- أنوار الربع في أنواع البديع : السيد علي صدر الدين بن معصوم المدنى ، حققه وترجم لشعرائه : د. شاكر هادي شكر ، (مطبعة النعمان) النجف الأشرف ، ط/١ ، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م .

١٢- أوصاف الناس في التواريخ والصلات تلتها الزواجر والعظات : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني ، تحقيق : د. محمد كمال شبانه ، (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .

١٣- برنامج شيخوخ ابن أبي الريبع السبتي ، عبد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي الأموي العماني : تخريج العلامة المحدث الفقيه الأصولي أبي القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد الانصارى المعروف بـ ابن الشنط السبتي ، قرأه وعلق عليه



- ٤- العربي الدائز الجرياطي ، (منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء) الرباط ، سلسلة كتب التراث والفالهارس والبرامج والرحلات ، ط/ ١ ، ٥١٤٣٢ - ٥٢٠١١ م.
- ٤- برنامج شيوخ الرعنة : لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الرعنة الشيباني (ت ٦٦٦ هـ) تحقيق : إبراهيم شبوح ، (مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم) دمشق ، ١٩٦٢ هـ - ١٣٨١ هـ .
- ٥- البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتمسان : أبو عبد الله محمد بن محمد بن مُحمد الملقب بابن مرير الشريف المليتي المديوني التلمساني ، (المطبعة الثعلبية لصاحبها أحمد بن مراد التركي وأخيه) الجزائر ، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م.
- ٦- بُعْيَة الْوُعَاة فِي طبقات التغويين والنحو : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (دار الفكر) مصر ، ط/ ٢٠١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- ٧- بلدان الأندلس في أعمال ياقوت الحموي الجغرافية (١١٧٨-١٢٢٩ م) دراسة مقارنة : د. يوسف أحمد بن ياسين ، (مركز زايد للتراث والتاريخ) العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ط/ ١ ، ٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- ٨- تاريخ ابن خلدون ، المسمى ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر : عبد الرحمن بن خلدون ، ضبط المتن ووضع الحواشى والفالهارس : الاستاذ خليل شحادة ، مراجعة الدكتور : سهيل زكار ، (دار الفكر) بيروت ، ط/ ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- ٩- تاريخ الأدب العربي : د. عمر فروخ ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط/ ٤١٩٨١ م.
- ١٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عثمان الذهبي ، حقيقة وضبط نصّه وعلق عليه : د. بشّار عواد معروف ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/ ١ ، ٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ١١- تاريخ قضاة الأندلس : لأبي الحسن بن الحسن الثناوي المالقي الأندلسي : وسمّاه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي ، (دار الأفاق الجديدة) بيروت ، ط/ ٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٢- تاريخ الوزارة في الأندلس (١٣٨١-١٩٧٢ م) : د. أسامة عبد الحميد حسين السامرائي ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ت.
- ١٣- تحف الخواص في طرف الخواص (في صنعة الأمدة والأصباغ والأدهان) : أبو بكر بن محمد القلولي الأندلسي ، تحقيق : د. حسام أحمد مختار العبادي ، (طبع في مصر) ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م.
- ١٤- الشّوْفُ إلى رجال التّصوّف وأخبار أبي العباس السّبّتي : لأبي يعقوب يوسف بن يحيى الثالدي ، عُرف بأبن الزّيّات ، تحقيق : أحمد توفيق ، (منشورات كلية الآداب) الرباط ، ط/ ٢١٩٧٩ م.
- ١٥- التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً : عبد الرحمن بن خلدون ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/ ١٩٧٩ م.
- ١٦- تعريف الخلف برجال السلف : لأبي القاسم محمد الحفناوي بن الشيخ أبي القاسم الديسي بن سيدي إبراهيم الغول ، (مطبعة ببير فونتانة الشرقية) الجزائر ، ط/ ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م.
- ١٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواية وأنسابهم وألقابهم وكُنَّاهم : لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسى الدمشقي ، حقيقة وعلق عليه : محمد نعيم العرقسوسي ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، د. ت.
- ١٨- الجامع الصحيح ، وهو الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) وسنته وأيامه : لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ، عُني به : محمد زهير بن ناصر الناصر ، (دار طوق النجاة) بيروت ، ط/ ١٤٢٢ هـ - ١٩٧٩ م.
- ١٩- جامع كرامات الأولياء : يوسف بن إسماعيل البهانى ، تحقيق ومراجعة : إبراهيم عطوة عوض ، (مركز هلستنة بركات رضا فوربندر) الهند ، ط/ ١ ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٢٠- جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس : أحمد ابن القاضي المكناسي ، (دار المنصور) الرباط ، ط/ ١٩٧٣ م.
- ٢١- جمهرة أنساب العرب : لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، تحقيق وتعليق : عبد السلام محمد هارون ، (دار المعارف) مصر ، ط/ ٦ ، د. ت.
- ٢٢- الحلُّ السُّنْدُسِيَّة في الأخبار والآثار الأندلسية : شكيب أرسلان ، (المطبعة الرحمنية) مصر ، ط/ ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م.
- ٢٣- درَّة الحجال في أسماء الرجال : لأبي العباس أحمد المكتاسي الشهير بابن القاضي ، تحقيق : د. محمد الأحمدي أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، ط/ ١ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
- ٢٤- الدرر الكامنة في أعيان العائمة الثامنة : شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد ، الشهير بابن حجر العسقلاني ، د. م. د. ط ، د. ت.
- ٢٥- دعامة اليقين في زعامة المتقين : لأبي العباس العزّي اللخمي السبّتي ، تحقيق : أحمد توفيق ، (طبعة المعارف الجديدة) الرباط ، ط/ ١٩٨٩ م.
- ٢٦- الدبياج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب : ابن فرحون المالكي ، تحقيق وتعليق : د. محمد الأحمدي أبو النور ، (دار التراث) القاهرة ، د. ت.
- ٢٧- ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة : عبد الله كنون ، قَمَ له واعتني به ورتب تراجمة إلى طبقات ، (دار ابن حزم) بيروت ، ط/ ١ ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠١٠ م.



- ٣٨- ذيل تذكرة الحفاظ : شمس الدين أبي المحسن محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي ، (مطبعة التوفيق) دمشق ، ط / ١٣٤٧ هـ .
- ٣٩- الذيل والتكلمة لكتابي الموصول والصلة : لأبي عبد الله محمد بن عبد الملك الأنباري الأوسي المراكشي ، تحقيق : د. إحسان عباس : السفر الخامس ، نشر وتوزيع (دار الثقافة) بيروت ، د. ت .
- ٤٠- ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الرجال في أسماء الرجال : لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي ، تحقيق : د. محمد الأحمدى أبو النور ، (المكتبة العتيقة) تونس ، (دار التراث) القاهرة ، ط / ١ ، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٤١- رحلة ابن رشيد السبتي أبي عبد الله بن عمر ، دراسة وتحليل : د. أحمد حدادي ، منشورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ط / ٢٠٠٣ م .
- ٤٢- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة : محمد بن جعفر الكتاني ، كتب مقتماتها ووضع فهرسها : محمد المنتصر بن محمد الززمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، (دار البشائر الإسلامية) بيروت ، ط / ٥ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٤٣- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس يمن أقرب من العلماء والصلحاء بفاس : لأبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني ، تحقيق : عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني و محمد حمزة بن علي الكتاني ، (دار الثقافة) الدار البيضاء ، د. ت .
- ٤٤- شجرة التور الزكية في طبقات المالكية : محمد بن محمد مخلوف ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ط / ١٣٤٩ هـ .
- ٤٥- صحيح الإمام مسلم ، المسمى المستند الصحيح المختصر من السنن : لأبي الحسين مسلم بن الحاج الفشيري النيسابوري ، عنده : أبو قتيبة نظر محمد الفارابي ، (دار طيبة للنشر) الرياض ، ط / ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
- ٤٦- صفة جزيرة العرب ، منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار : محمد عبد المنعم الحميري ، عندي بنشرها وتصحيحها وتعليق حواشيه : إ. لافي بروفنسال ، (دار الجيل) بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٧- غنوان الدرية في معرفة العلماء في المائة السادسة بيجاية : أبو العباس الغبريني ، أحمد بن أحمد بن عبد الله ، حققه وعلق عليه : عادل نويهض ، (دار الآفاق الجديدة) بيروت ، ط / ١٩٧٩ م .
- ٤٨- غرنطة في ظلّبني الأحرم " دراسة حضارية " : د. يوسف شكري فرات ، (دار الجيل) بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٤٩- الفقه والمتفقه : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، حققه : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزاوي ، (دار ابن الجوزي) المملكة العربية السعودية ، ط / ١٤١٧ ، ١٩٩٦ م .
- ٥٠- فهرس الفهارس والأيات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات : عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، باعتماء : د. إحسان عباس ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥١- قادة فتح الأندلس : محمود شيت خطاب ، (مؤسسة علوم القرآن) بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٥٢- قلائد الجنان في التعريف بقبائل الزمان : أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، حققه وقدّم له ووضع فهرسه : إبراهيم الإباري ، (دار الكتاب المصري) القاهرة ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط / ٢ ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٥٣- الكتبة الكامنة في من لقيناه بالأندلس من شعراء المائة الثامنة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار الثقافة) بيروت ، ط / ١٩٨٣ م .
- ٥٤- كيفية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج : أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي ، دراسة وتحقيق : الأستاذ محمد مطعيم ، (طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله) المملكة المغربية / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ط / ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٥٥- لسان الدين بن الخطيب - حياته وتراثه الفكري : محمد عبد الله عنان ، (مكتبة الخانجي) القاهرة ، ط / ١٩٦٨ م .
- ٥٦- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، (دار صادر) بيروت ، د. ت .
- ٥٧- المحة البدريّة في الدولة النصريّة : محمد بن عبد الله بن سعيد بن علي بن عبد الله بن سعيد السلماني الخطيب ، دراسة وتحقيق : د. محمد مسعود جبران ، (دار المدار الإسلامي) ليبيا ، ط / ١ ، ٢٠٠٩ م .
- ٥٨- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : لابن فضل الله العمري ، أشرف على تحقيق الموسوعة : كامل سلمان الجبورى ، (دار الكتب العلمية) بيروت ، د. ط ، د. ت .
- ٥٩- مظاهر الإبداع الحضاري في التاريخ الأندلسي : د. محمد بشير حسن راضي العامري ، (دار غيداء) عمان ، ط / ١ ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .
- ٦٠- مظاهر الحضارة في الأندلس في عصر بني الأحرم : د. أحمد محمد الطوخي ، (الناشر مؤسسة شباب الجامعة) جامعة الإسكندرية ، ط / ١٩٩٧ م .
- ٦١- مُجمِّع الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي : د. فؤاد صالح السيد ، (دار العلم للملايين) بيروت ، ط / ١ ، ١٩٩٠ م .



- ٦٢- **معجم ألقاب السياسيين في التاريخ العربي والإسلامي** " معجم جامع شامل يحتوي على تراجم السياسيين الماقبين في كل العصور العربية الإسلامية بدءاً من العصر الجاهلي حتى أواخر القرن العشرين " : د. فؤاد صالح السيد ، (مكتبة حسن العصرية) بيروت ، ط/١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- ٦٣- **معجم البلدان** : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي ، (دار صادر) بيروت ، ط/١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٦٤- **معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية** : عمر رضا حالة ، (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ط/١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٦٥- **معلمة المغرب** " قاموس مرتب على حروف الهجاء يحيط بالمعارف المتعلقة بمختلف الجوانب التاريخية والحضارية للمغرب الأقصى " : من إنتاج الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر ، (مطبع سلا) الرباط ، ط/١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٦٦- **عيار الاختيار في ذكر المعاهد والديار** : محمد بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن علي بن أحمد السلماني الخطيب ، يكتنأ عبد الله ، تحقيق : د. محمد كمال شبانة (مكتبة الثقافة الدينية) القاهرة ، ط/١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م .
- ٦٧- **ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة في الوجهة الوجيهة إلى الحرمين مكة وطيبة** : أبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي ، تقديم وتحقيق : د. محمد الحبيب ابن الخوجة ، (دار الغرب الإسلامي) بيروت ، ط/١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٦٨- **المنتخب النفيس من شعر أبي عبد الله بن خميس** : أبي عبد الله بن خميس ، عمل : عبد الوهاب بن منصو (مطبعة ابن خلدون) تلمسان الجزائر ط/١ ، ١٣٦٥ هـ .
- ٦٩- **موجز دائرة المعارف الإسلامية** : م. ت. هوتسما - ت. و. أرنولد - ر. باسيت - ر. هارتمان ، تحقيق : إبراهيم زكي خورشيد و أحمد الشنتناري و عبد الحميد يونس و حسن بشي و عبد الرحمن الشيخ و محمد عناني ، (مركز الشارقة للإبداع الفكري) ، ط/١ ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م .
- ٧٠- **النبوغ المغربي في الأدب العربي** : عبد الله كلون ، د. ط ، د. ت .
- ٧١- **نفح الطيب من غصن الأندرس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب** : أحمد بن محمد المقربي التلمساني ، تحقيق : د. إحسان عباس ، (دار صادر) بيروت ، ط/١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ٧٢- **نهاية الأربع في معرفة أنساب العرب** : أبي العباس أحمد بن علي القلقشندي ، تحقيق : إبراهيم الإباري ، (دار الكتاب اللبناني) بيروت ، ط/٢ ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٧٣- **نيل الابتهاج بتطريز الدبياج** : أحمد بابا التبكتي ، اشراف وتقدير : عبد الحميد عبد الله الهرامة ، (منشورات كلية الدعوة الإسلامية) طرابلس ، ط/١ د. ت .
- ٧٤- **هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن** : أحمد فضل بن علي محسن العبدلي ، (المطبعة السلفية) القاهرة ، ١٣٥١ هـ .
- ٧٥- **هدية العارفين اسماء المؤلفين آثار المصطفين** : إسماعيل باشا البغدادي ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/١٩٥٥ م .
- ٧٦- **الواقي بالوفيات** : صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط - تركي مصطفى ، (دار إحياء التراث العربي) بيروت ، ط/١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ٧٧- **يوسف الأول بن الأحمر: سلطان غرناطة** : د. محمد كمال شبانة ، (لجنة البيان العربي) القاهرة ، ط/١٩٦٩ م .
- ١- **شعر الحروب والفنون في الأندرس(عصر بنى الأحمر)** : رانيه أحمد إبراهيم أبو لبدة ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، كلية الدراسات العليا ، ٢٠٠٧ م .
- ٢- **الشعر في إقليم غرناطة في القرن السابع الهجري ، أغراضه وقضاياها الفنية** : محمد نوح يونس عبدالله ، رسالة ماجستير ، جامعة بنغازي ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٢ م .
- ٣- **العلماء الشهداء في الأندرس (٤٠٠-٤٩٧ هـ = ١٠٩-١٤٩٢ م)** : عبد القادر علي أحمد الدرة ، رسالة ماجстير ، الجامعة الإسلامية - غزة ، كلية الآداب ، ط/١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
- الدوريات //
- ١- **شعر ابن شيرين الجذامي الأندلسي جمع ودراسة وتحقيق** : م. م سعد هاشم الطائية / مديرية تربية واسط ، مجلة كلية التربية / واسط ، العدد الثالث عشر ، لسنة ٢٠١٣ م .
- ٢- **المؤرخ الوزير ابن الخطيب الغرناطي شيخ علماء غرناطة** : د. محمد بشير حسن راضي العامري و زينه داود سالم ، جامعة بغداد ، مجلة كلية التربية للبنات ، قسم التاريخ ، المجلد ٢٧ ، لسنة ٢٠١٦ م .
- ٣- **نصُّ أندلسيٌّ جديدٌ ، قطعةٌ من كتاب فرحة الأنفس** : لمحمد بن أيوب بن غالب الأندلسيّ ، عن كورة الأندلس ومذئها بعد الأربعينية " : د. لطفي عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الأول / الجزء الثاني ، رمضان ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .

